نبيلة الزبير: تعبير سقفه دبابة

محسن العمودي يقرأ دوافع الحملة على فيصل بن شملان

أروى سعيد.. قصة نجاح في تحدي الإعاقة

النداء

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 21 ربيع أول 1427هـ الموافق 19 ابريل 2006 العدد (51) Wed. 21/3/1427 - 19 Apr. 2006 No. (51) 30 ريالاً 12 صفحة

إستجواب 6 عسكريين تورطوا بدخول (30000) طن من الأدوية المهربة إلى البلد

■ «النداء» - خاص:

يخضع (6) من ضباط القوات المسلحة في منطقة «ذُباب» -باب المندب- لاستجواب من قبل قيادة المعسكر، بعد تورطهم في مساعدة مهربي الأدوية للفرار بـ «قاطرة وثلاث دينّات محملة بأدوية» الجمعة الماضية.

وكشفت مصادر «النداء» أن ستة ضباط من معسكر «ذُباب» باب المندب تواطأوا مع مهربي الادوية وساعدوهم في إخراج قاطرة وثلاث «دينات» محملة بأدوية مهربة من ساحة المعسكر، والفرار بها.

واوضح المصدر، أن دورية تابعة للمعسكر كانت احتجزت قاطرة وخمس «دينات» محملة بأدوية مهربة اليوم السابق الخميس، دخلت عبر الشريط الساحلي.

وعلمت الصحيفة أن الضباط الستة المحتجزين رهن التحقيق عللوا موقفهم

التتمة في الصفحة 4

انسحاب عبدالوهاب الآنسي من لقاء جمع الرئيس بالمعارضة

تبادلت السلطة والمعارضة الاتهامات بعدم الجدية، وإعاقة التقدم في الحوار الدائر بينهما منذ شهور. وحمّل مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام (الحاكم)، مساء الاثنين بشدة على أحزاب اللقاء المشترك، وقال في تصريحات نشرها أمس موقع «المؤتمر نت»: «إن المؤتمر لن يركع ولن يدفع».

ويأتي السجال الجديد بين المؤتمر واللقاء المشترك بعد ساعات من لقاء الرئيس علي عبدالله صالح بثلاثة من زعماء المعارضة: ياسين سعيد نعمان أمين عام الاشتراكي، وسلطان العتواني أمين عام التنظيم الوحدوي الناصري، وعبدالوهاب الآنسي الأمين العام المساعد للتجمع اليمني للإصلاح. وعلمت «النداء» أن رئيس الحكومة عبدالقادر باجمال (أمين عام المؤتمر)، ورئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر سلطان البركاني (الأمين المساعد للمؤتمر) حضرا اللقاء الذي جرى صباح الاثنين في دار الرئاسة.

التتمة في الصفحة 4

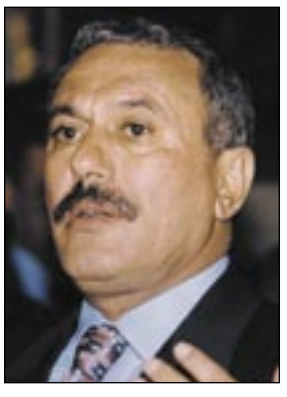

● الرئيس

● الآنسي

الشرطة تحرر مسؤوولاً في وكالة التنمية الامريكية احتجزه رجال قبائل في عمران

■ «النداء» - عمران:

تمكنت قوات الشرطة من تحرير عدد من الرهائن كانوا في قافلة طبية احتجزهم مسلحون قبليون في محافظة عمران بينهم مسؤول في وكالة التنمية الامريكية بصنعاء..

وقال مصدر أمني في المحافظة إن حملة عسكرية مكونة من ثمانية اطقم توجهت إلى قرية "الحلة" بمديرية بني صريم، لتحرير الرهائن المحتجزين، وقد تمكنت عند الساعة الثانية ظهراً من تحرير الأشخاص المحتجزين بمن فيهم نائب مدير مشاريع الخدمات الصحية الأساسية للوكالة الأمريكية، ومدير مكتب الصحة بالمحافظة، وان المفاوضات ما تزال قائمة للإفراج عن السيارات المخطوفة.

الدكتور عبد الغني الغزالي- مدير صحة عمران- قال إن عملية الإفراج عن الرهائن قد تمت دون وقوع أية اشتباكات. غير أن السيارات التابعة للقافلة الطبية ماتزال محتجزة في أيدي المسلحين ويجري حالياً التفاوض معهم لتسليمها..

مصادر محلية قالت إن أحد المسلحين قد اصيب إصابات بالغة في مواجهة للشرطة، ليل الاثنين، مع متهمين بالإنتماء لتنظيم الحوثي وقد نقل الى احد مستشفيات العاصمة نظرا لحالته الصحية الخطرة.

وقال الاهالي في مناطق: "حرف سفيان" و"الشعيبة" و"حباشة"، التي كانت مسرحاً لتجدد المواجهات بين

التتمة في الصفحة 4

الجمعية العمومية تنعقد في ٢٥ يونيو المقبل

مجلس النقابة يطالب الداخلية بالتحقيق في محاولة الاعتداء على محمود ياسين

قرر مجلس نقابة الصحفيين دعوة الجمعية العمومية، للانعقاد يوم الأحد 25 يونيو المقبل، لانتخاب نقيب جديد خلفاً للزميل محبوب علي الذي استقال الشهر الماضي لأسباب صحية قاهرة.

وناقش المجلس في اجتماعه، الأحد، برئاسة الزميل سعيد ثابت، القائم بأعمال النقيب، الاجراءات اللازمة لانعقاد الجمعية العمومية، بما في ذلك مشروع الموازنة المقترح من الأمين المالي، الزميل مروان دماج.

ويبلغ قوام الجمعية العمومية نحو 1000عضو، يقيم أغلبهم (قرابة 85٪) في مدينتي صنعاء وعدن.

ووقف المجلس أمام الشكوى المقدمة من الزميل نبيل الكميم مراسل «الراية» القطرية، بشأن ما وصفه بحملة التشهير التي تعرض لها جراء إتهامه، من قبل الحزب الاشتراكي وأحزاب اللقاء المشترك، بتحوير مضامين حديث صحفي أجراه مع الدكتور ياسين سعيد نعمان امين عام الاشتراكي. وأرفق الكميم شكواه بنسخة صوتية (كاسيت) من المقابلة.

ونشرت صحيفة «الراية» الحديث مطلع الاسبوع الماضي، لكن صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الاشتراكي اعادت في وقت لاحق نشر الحديث بعدما

التتمة في الصفحة 4

مصادر ربطت الاجراء بطلب خليجي

«الجنسنج» يُصادَر من محلات العسل لخطورته

■ بشير السيد

كشفت مصادر «النداء» قيام لجان إدارة الصيدلة والتموين الطبي في وزارة الصحة، بمداهمة بعض محلات العسل في أمانة العاصمة مطلع الاسبوع الماضي ومصادرة دواء «الجنسنج» الذي يباع فيها.

وافادت المصادر ان محلات العسل تقوم بالترويج لدواء الجنسنج (المحلول والأقراص) كونه دواء للأشخاص الذين يعانون من نحافة في اجسامهم وكذا الضعف الجنسي.

واوضح المصدر أن «الجنسنج» ليس له علاقة بالسمنة وإنما هو مادة تستخدم لعلاج الاشخاص الذين يعانون من تحسس معين. واضاف أن استخدام هذا الدواء بشكل مستمر يؤدى إلى احتباس السوائل في الجسم؛ الأمر الذي

التتمة في الصفحة 4

شركة «دبي».. ولوبيات الفساد في السلطة!!

■ كتب - محمد محمد المقالح:

قبل حوالى شهر أو أكثر من الآن حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية أزمة كبيرة وحادة بين الإدارة الأمريكية برئاسة الرئيس بوش الابن من جهة، وكل من مجلسي النواب والشيوخ ووسائل الإعلام المختلفة من جهة خرى. وكما تابع بعضكم فان تلك ألازمة التي شغلت الرأي العام هناك وتردد صداها في مختلف أنحاء العالم لم يكن سببها الخلاف الجاري حول مسارات الحرب في العراق وكيف تحولت إلى مستنقع دموي قد يغرق إدارة بوش وجيشها معا، وبالمثل لم يكن السبب هو الخلاف الجاري بين إدارة بوش وكثير من حكومات العالم حول الملف النووي الإيراني الذي لا يعلم سوى الله تعالى إلى أين سينتهي به المقام، وعلى خلاف ذلك كله فان ألازمة الأمريكية التي نستدعي الحديث عنها هنا كان سببها شركة «موانى دبي» الإماراتية وحقها في إدارة الموانى الأمريكية الرئيسية وعلى رأسها ميناءا نيويورك وشيكاغو وغيرهما! كانت شركة «موانى دبي» قد حصلت على حق إدارة الموانى الأمريكية الكبرى وفقا لشروط مناقصة دولية لا يشوب أدارتها الفساد والمحسوبية كما هو حال لجان المناقصات والمزايدات العربية، غير أن أعضاء الكونجرس الأمريكي (ديمقراطيين وجمهوريين) ومعهم وسائل الإعلام المختلفة سارعوا إلى الوقوف ضد التصديق على الاتفاقية ومن اجل ذلك شنوا على شركة «موانى دبي» العربية حملة إعلامية حقيرة ومنحطة متهمين إياها والدولة التي تمتلكها

التتمة في الصفحة 4

قال إنه يمتلك ٣٠٪ من المشروع

جمال باوزير يطلب رفض المصادقة على اتفاقية تشغيل المنطقة الحرة

■ حمدي عبدالوهاب

طالب رجل الأعمال الأمريكي -من أصل يمني- جمال محمد عوض باوزير، في رسالة وجهها إلى مجلسي النواب والوزراء، بعدم المصادقة على الاتفاقية التي أبرمتها الحكومة في وقت سابق مع شركة «دبي» العالمية لتشغيل المنطقة الحرة وميناء الحاويات، ووقف اجراءات البيع او التأجير من قبل الحكومة اليمنية لكي يتمكن من الحصول على حقوقه.

وأفاد «باوزير» أنه يمتلك ٣٠٪ من مشروع المنطقة الحرة، الذي كانت تديره شركة «بن محفوظ» قبل أن تقوم ببيعه للحكومة اليمنية من دون أخذ موافقته. وعبّر عن استعداده للقاء اللجنة البرلمانية المختصة؛ لإثبات صدقية أقواله.

التتمة في الصفحة 4

المحررة: بشرى العنسي
boshrasalehali@yahoo.com

مثل الكثيرين لا تزال تحيرني هذه السرعة في التقاط صور الطيور التي يقال انها اصيبت بانفلونزا الطيور، هذا المرض الذي حولته وسائل الاعلام إلى شكل من اشكال الرعب على الإنسان الذي تتخطفه حروب الدعاية من كل اتجاه ومن كل الاشكال.

المرعب في الأمر ليس طبيعة المرض وانما اساليب النشر والاعلام عنه؛ إذ أنها تكاد تخلو من تحديد علمي للمرض وطرق الوقاية منه وكيفية التعامل مع الطيور وما اسباب انتشاره وهل هو بالفعل منتشر على نحو مخيف وجديد أم أنه ليس جديداً وانما الجديد هو طريقة الاعلام او الاعلان عنه.

ولأني مع المحتارين في الامر فقد سعدت لدعوتي، من قبل الاخوين عبدالله العاقل وعادل الرضي، لحضور اللقاء الذي تم يوم الاربعاء 2006/4/5م بفندق «موفنبيك صنعا» الجديد.

عبدالعزيز البغدادي

حول انفلونزا الطيور وملاحظات على اللقاء

وبما أني قد استمعت لكل ما قيل وعرض في اللقاء ورغم اني من خارج المختصين او العاملين في هذا الحقل إلا أنه ولكون القضية عامة فقد وجدت أن من اللازم أن ابدي بعض الملاحظات التي تمكنت من التقاطها خلال الفعالية المقامة، وفيما يلي هذه الملاحظات:

1 – اللقاء من حيث المبدأ مبادرة مهمة تعكس وعي الداعي لها والمعد والمول، وهو عمل مفيد وحيوي في مجال التوعية عن المرض او من حيث ما تم فيه من الاعلان عن منتجات (شركة مصنع منتجات الادوية البيطرية المحدودة» السعوية التي قدمت عرضاً ذكياً بواسطة الاستاذ الانصاري.

ولعل من البديهي ما لمثل هذه اللقاءات من آثار ايجابية في التعاون الشخصي والمعرفة العلمية وما تؤديان اليه من اتخاذ التدابير الممكنة في تطوير الاستثمار في مجال صناعة الدواجن وفق افضل الطرق وانجحها وبما يؤدي إلى الفائدة المشتركة لكل من المنتج والمستهلك ويخلق جواً من التفاهم والألفة وتحاشي القصور والاخطاء التي تتبين من خلال ا للقاءات والحوارات الصادقة والطروحات المتسمة بالشفافية لأنه بدون ذلك لا يمكن للأخطاء والنواقص إلا أن تستمر وربما تتفاقم وتزداد مع الزمن والاهمال.

2 – كان المفترض من وجهة نظري أن تكون قضية انفلونزا الطيور المثارة اعلامياً هي المحور الاولي للقاء وأن يتضمن هذا المحور اوراقا متعددة يقدمها مختصون وتتضمن الجانب البيطري كما تتضمن شرحاً حول المرض من جميع جوانبه وأسبابه وعوامل انتشاره وطرق الوقاية منه وكذلك جانب الآثار المترتبة على كل هذا الضجيج الاعلامي المعمم وتوضيح هل هذا الضجيج ناتج فعلاً عن واقع مؤكد لإنتشار غير طبيعي وغير معتاد للوباء أم أن هناك دوافع تسويقية للشركات الضخمة المنتجة للمضادات واللقاحات والأدوية المختلفة تدفع بإتاجه تضخم حجم انتشار المرض وكأنه وباء داهم وليس مرضاً ناتجاً عن اخطاء وممارسات ينبغي تجنبها!

3 – لاحظت مع الأسف ان غالبية المستثمرين في مجال صناعة الدواجن الذين حضرو اللقاء لم يتمكنوا من طرح قضاياهم او انهم لم يعدوا قبل اللقاء لما يعانون منه ان كانوا فعلاً يعانون أو يدركون حجم معاناتهم ويتضررون منها ويعون حجم الاضرار التي بقدر ما تمسهم فإنها بدرجة اساسية تمس المواطن المستهلك.

فأنا أرى أنه كان عليهم أن ينظموا لقاءً تمهيدياً لحصر مشاكلهم والاضرار التي وقعت عليهم ويضعون التصورات الاولية لكيفية معالجة ما وقع من هذه الاضرار وتلافي الاضرار المستقبلية التي توشك ان تقع وكيفية معالجة الآثار المترتبة على الحملة الاعلامية التي سببت هذا القدر من الرعب لدى الناس وسببت نتيجة ذلك خسائر كبيرة للمستثمرين في هذا المجال.

4 – الجانب الحكومي الرسمي عليه مسؤولية قانونية ودستورية في حالتي التقصير عن التخطيط والتوعية والاجراءات الاحترازية وعدم التقصير اي انها –الحكومة– مسؤولة في كلا الحالتين ولكن بالقدر الذي يتناسب معهما. هذا محل نقاش شفاف ومسؤول وواع يحيط بالقضية بكل جوانبها وابعادها الصحية والبيئية والاقتصادية والأمنية الغذائية والمجتمعية.

وكنت اتمنى أن يستمر ممثل الجانب الحكومي في الحضور للاستماع الى ما يطرح ليتمكن من تلمس مشكلات الناس والتعرف على ما ينبغي عمله من جانب الحكومة سواء في التخطيط للاستثمار في هذا المجال وتنظيم الاستثمار بما يتوافق مع النصوص القانونية والدستورية ويؤدي إلى حماية المستثمر والمستهلك فلا يكفي دعوة الناس للاستثمار في مجال معين وانما لابد من وضع الخطط اللازمة ووضع آلية تشترك فهيا كل الجهات المعنية اهمها صحة البيئة والتخطيط والزراعة والتخطيط الحضري والتجارة والصناعة وكل جهة لها اي صلة بذلك.

5 – الغياب شبه الكامل لمن يمثلون المستهلك وهذا امر معيب لأن غرض اللقاءات يفترض في المجال الاستثماري والتجاري انه لا يتحقق الا بالتفاعل بين كل من المنتج او المستورد من جهة والمستهلك من جهة اخرى وذلك له أهمية كبيرة حيث يتم الاستماع لمشكلات الطرفين وكيفية معالجتها وبالتالي خلق جو من الثقة والالفة بين كل منهما وزيادة حجم الشفافية تدريجياً ومن ثم العمل على تلافي السلوكيات الضارة وتحسين مستوى الانتاج بما يلبي الحاجات للمستهلك فيستفيد كل من المنتج والمستهلك على السواء ويساهم الكل في دفع عجلة النمو نحو الافضل.

6 – إن الاستثمار في هذا المجال استثمار مهم بل على قدر كبير من الاهمية لما له من تأثير على الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي، وبهذا فلا بد من الاحساس بالأهمية لتضافر كل الجهود من اجل تحسين مستوى المنتج صحياً وبخلق جو من الثقة والاطمئنان بين اطراف المعادلة والشعور بان الاستثمار باخلاص واتقان عمل وطني بالغ الاهمية فيما يتعلق بالمستثمر المحلي وهو عمل انساني خلاق بالنسبة لأي مستثمر ومن خلال الاخلاص والتفاني في العمل تتحقق مصلحة الجميع.

7 – الحقيقة انه من بين ما طرحه الدكتور البيطري القدير تركي سراقبي (سوري الجنسية) وجدت أنه قد ركز وبلهجة مسؤولة وصادقة على نقطتين، ارى معه انهما في مقدمة ما ينبغي التركيز عليه، هما: الاولى، وجود بعض السلوكيات الخاطئة والممارسات من قبل بعض اصحاب المزارع او المشرفين عليها الذين يقومون او يسمحون برمي جثث الحيوانات او الطيور الميتة ومنها الدجاج في الشوارع او في الطرق وهذا السلوك الخطير ينم عن روح الاستهتار او الغباء الذي لا يساويه كل وباء إذ أنهم بهذا يصنعون البيئة المناسبة لانتشار الاوبئة مما يجعلهم اشبه بمن يمارس القتل باسلحة الدمار الشامل فهم قتلة بامتياز سواء بجهلهم او بسلوكهم المستهتر. و لكني كما اعتقد أن من يفعلون ذلك انما هم من النوع غير المدرك وغير الواعي وهي اخطاء سيتم تلافيها مستقبلاً كما لمست. ومن المؤكد أن على صحة البيئة واجب كبير في تتبع من يقوم بذلك وتطبيق الاجراءات القانونية وتقديمهم لمحكمة المخالفات او القضاء. والقضاء لابد ان يدرك اهمية معاقبة مثل هؤلاء.

اما النقطة الثانية فهي: وجود ظاهرة من اهم الظواهر التي يؤدي انتشارها إلى تزايد مخاطر انتشار الوباء وهي ظاهرة انشاء المزارع او «عنابر» انتاج الدواجن بجوار بعضها، الامر الذي يساعد على تفشي المرض بسرعة؛ بسبب ان انفلونزا الطيور ينتقل عن طريق الهواء. ولقرب او لتجاور المزارع (العنابر) يصعب ان لم يستحل اجراء الحجر الصحي عند أي ظهور للمرض في بدايته في المكان الذي يظهر فيه.

المستثمر في مجال كهذا يتصل استثماره مباشرة بحياة المواطن، لهذا فإن على المستثمرين قدر غير يسير من المسؤولية في تحري الدقة في اختيار مكان الاستثمار في اتباع افضل الطرق التي تحفظ امكاناته ومشروعه وتحافظ على حياة الناس. أما الجهات الرسمية المسؤولة عن منح التراخيص ومراقبة كيفية عمل مشاريع الاستثمار فإن مسؤولياتها لا شك اكبر، خاصة إذا كانت المزارع التي تنشأ متجاورة مصرح لها وهي مسؤولة كذلك عن وجود مزارع بدون تراخيص تنشأ بالقرب من مزارع اخرى وهي مسؤولة عن التوعية والارشاد. والمسؤوليتان متكاملتان مسؤولية التخطيط والتوعية والارشاد اما أن يقتصر دورها على التوعية في الوقت الذي تصرح او تسمح بوجود مثل هذه الظاهرة فالأفضل ان لا تقوم بأي توعية لأن مثل هذا المسلك سوف يكون مدعاة للسخرية ويعكس مستوى خيالي من اللامسؤولية.

محمية للغزلان البرية في محافظة حضرموت

عادل صلاح البطاطي
Albatati3@yahoo.com

تشتكي محافظة حضرموت من نقص حاد في أعداد الغزلان البرية والمها العربي، الذي أوشك على الإنقراض.

إن الصيد العشوائي للصغار والكبار وبيعها وتصديرها للدول المجاورة قد أرهق البيئة في هذه المحافظة، من دون ذكر أثر التوسع العمراني وقلة الأمطار على نزوحها عن مواطنها وبيئتها الطبيعية.

لقد أصبحت الحاجة ماسة لقيام منطقة محمية للغزلان البرية في المحافظة وقد بدأت جمعية حماة البيئة فرع محافظة حضرموت بدراسة هذا الموضوع وتقديم دراسات مبدئية للمسؤلين بهدف التحرك بالخطوة الأولى باتجاه هذا المشروع الضخم، بالدعم المحلي من التجار وما يمكن أن تقدمه الحكومة من دعم مادي أو مساحات تقام فيها هذه المحمية. ومن ثم يمكن للدولة إستكمال المشروع أو المتابعة مع الجمعية في هذا المشروع. كما أنه تم التنسيق مع عدد من الجمعيات البيئية العالمية لتقدم لنا استشاراتها وتجاربها في هذا المجال حتى نصل الى أفضل النتائج.

ويمثل تصدير هذه الغزلان إلى أكبر خطر عليها، وعلى غيرها من الكائنات البرية والبحرية مثل الشعاب المرجانية والصقور، في التصدير للخارج مما يجعل بلادنا صحراء قاحلة وهذا ما نسعى لعدم حدوثه باتخاذ التدابير المطبقة في دول الجوار من منع تصدير هذه الأصناف من الكائنات وتهيئة محميات خاصة لتكاثرها.

مدير عام هيئة البيئة في إب:

ستشهد المحافظة خطوات هامة في الحفاظ على البيئة

■ إبراهيم البعداني

تعد محافظة إب المحافظة الثانية بعد محافظة عدن في إنشاء فرع للهيئة العامة لحماية البيئة. ويعتبر إعتماد موازنتها منذ بداية 2006م دليلاً على الاهتمام بالجانب البيئي والحفاظ على موارد إب الضعيفة التي هي من اهم القضايا الاستراتيجية، ويتضح ذلك من خلال اختيارها عاصمة سياحية بيئية على مستوى اليمن خلال العقد الاول من الالفية.

يعمل فرع الهيئة العامة لحماية البيئة في إب على إعداد وتنفيذ برامج التوعية والتثقيف البيئي بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، بالإضافة إلى إعداد خطط طوارئ محلية لمواجهة الكوارث الطبيعية، والعمل على ربط المجتمع وقضاياه بكافة البرامج البيئية لتفعيل النص الدستوري «البيئة مسؤولية الجميع»، حسب ما جاء في حديث الاستاذ ناجي النهمي مدير عام الهيئة العامة للبيئة في محافظة إب.

وأضاف النهمي لـ«النداء» أن الهيئة قامت باقتراح وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والخطط الخاصة بحماية البيئة بعناصرها المختلفة والمحافظة على توازنها وصيانة انظمتها الطبيعية ومكافحة التلوث بكافة اشكاله؛ من خلال إجراء المسوحات البيئية وتحديد المناطق والموارد البيئية وكذلك الانواع النباتية والحيوانية. كما تم اقتراح المعايير والشروط المحلية والوطنية المتعلقة بالمشاريع العامة والخاصة وتقييم الاثر البيئي لهذه المشاريع بالتعاون مع: مؤسسة المياه، صندوق النظافة، وزارة الزراعة، وزارة الصحة، وزارة الاشغال ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات غير الحكومية وكل الجهات المختصة، وأشار إلى أن التنسيق في العمل البيئي بمفهومه الواسع والعميق أمر أساسي وحتمي إذا اردنا تحقيق النجاح للحفاظ على البيئة. ومن البديهي أنه إذا طرأ قصور في هذا الجانب فإنه بالطبع سيترك أثراً سلبياً على النتائج والمخرجات لأي نشاط بيئي.

وذكر النهمي عدداً من الدراسات التي قامت بها الهيئة العامة لحماية البيئة في محافظة إب ومنها دراسة حول العوامل المؤثرة في تلوث الحوض المائي في المحافظة،ودراسة أخرى حول كيفية إنشاء محطة غاز في منطقة «السياني» وتعد الهيئة حالياً دراسة مسحية حول محطات الغسيل (سرويس السيارات) والهدف منها معرفة كيفية تصريف نتائج الغسيل وكذا استخدامات الزيوت علاوة على موقعها. علماً بأن هناك العديد من هذه المحطات التي تم فتحها وتشغيلها بدون ترخيص. إضافة إلى مشاركة الهيئة بعدد من ورش العمل والندوات الوطنية البيئية.

واوضح النهمي في نهاية حديثه أن المرحلة المقبلة ستشهد خطوات هامة في الحفاظ على البيئة، منوهاً إلى الشوط الكبير الذي قطعته الهيئة والجهات المختصة في هذا الجانب.

(65) مليون دولار لتحسين الوضع البيئي لسيئون وتريم

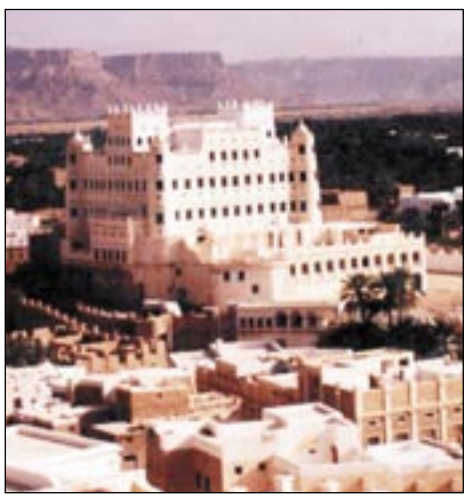

■ نبيل عبدالرب:

ناقش البرلمان الأحد قبل الماضي إتفاقية قرض بـ(51) مليون دولار لتمويل مشروع مرافق الصرف الصحي في مدينتي سيئون وتريم بحضرموت الذي تبلغ تكلفته الإجمالية (65) مليوناً و(500) ألف دولار تساهم الحكومة بـ(14) مليوناً و(500) ألف دولار. ويهدف المشروع إلى الإسهام في رفع المستوى الصحي وتحسين الوضع البيئي لسكان سيئون وتريم، والمحافظة على المباني والمعالم التاريخية والأثرية،والتخفيف من الآثار السلبية الناتجة عن فيضان المياه العادمة من حفر التجميع وانتشار الروائح الكريهة وتلوث المياه.

وحثت اللجنة المشتركة من لجنتي المياه والبيئة، والتنمية والنفط الدارسة للاتفاقية على ضرورة الالتزام بدراسة الأثر البيئي والتوسع العمراني المستقبلي لمدينتي سيئون وتريم في تحديد مواقع المعالجة المزمع إنشاؤها للمدينتين، وأوصت الحكومة بألا يترتب على هذا القرض تحميل المواطنين أي رسوم في تكاليف التوصيل.

النيابة تفرج عن متهم بالترويج لأدوية مزورة..
ومستودعات تستأنف العمل.. والقضاء يخالف قراراً وزارياً

الادوية المهربة تحت غطاء حكومي

■ بشير السيد

في خطوة تقطع الشك باليقين -حسب مسؤول في وزارة الصحة- أن مزوري الادوية يمارسون تجارتهم تحت غطاء حكومي.

وذكر«المسؤول» -الذي طلب عدم ذكر اسمه- أن المستودعات التي ضبط بداخلها (2طن) من الادوية المزورة والمحرمة، قبل اسبوعين، في مديرية التحرير بأمانة العاصمة، تم فتحها واستئناف العمل فيها.

واوضح أن المستودعات أغلقت رسمياً من قبل لجنة من وزارة الصحة والنيابة والبحث الجنائي، بعد ضبط الادوية فيها. وأفاد أن المستودعات تابعة لإحدى الشركات الدوائية المرخص لها من الهيئة العليا للأدوية وهي شركة تضم ثلاث شركات فيها.

وأشار إلى أن قيام اصحاب الشركة بفتح المستودعات المغلقة يوحي بأن جهات رسمية تقف وراءهم.

وعلمت الصحيفة أن العاملين اللذين كانا متواجدين في هذه المستودعات أثناء الضبط، والمحتجزين حالياً في نيابة المخالفات بأمانة العاصمة، إعترفا انهما المسؤولان على تزوير الادوية التي ضبطت في المستودعات.

فيما المصادر تؤكد أن الملاك الحقيقيين للشركة بموجب التراخيص والعقود، ما يزالون طلقاء، ولم تحرك الاجهزة الأمنية أي إجراء ضدهم.

من جهة أخرى افرجت نيابة المخالفات عن احد تجار الجملة ضبطت في محلاته ادوية مزورة ومهربة وممنوعة، منتصف الشهر الماضي في مديرية التحرير.

وذكرت مصادر لـ«النداء» أن التاجر المتهم (أ.ش) والذي اعترف في محاضر تحقيقات البحث الجنائي، بأنه المالك الحقيقي للمحلات المضبوطة، افرج عنه بعد اربع ساعات فقط من وصوله إلى نيابة المخالفات صباح الاربعاء الماضي.

وكيل نيابة المخالفات «قصي اسماعيل» قال لـ«النداء» إن المتهم خرج بضمانة. و اوضح أن النيابة لم تجد أدلة تدين المتهم. فيما محضر ضبط محلات المتهم، والذي تحتفظ الصحيفة بنسخة منه، يؤكد ضبط ادوية مهربة ومزورة وممنوعة في محلاته وبكميات كبيرة.

وعلى نفس السياق، رفضت محكمة «كرش القبيطة» الابتدائية في محافظة لحج، الأخذ برسالة الهيئة العامة للأدوية م/عدن، الخاصة بالادوية المهربة المغشوشة والمزورة، والمنظورة امام المحكمة وذلك في الجلسة المنعقدة مطلع هذا الشهر.

واوضحت مذكرة وكيل نيابة القبيطة، الموجهة إلى رئيس نيابة استئناف محافظة لحج (حصلت الصحيفة على نسخة منها) أن المحكمة لم تقتنع بما جاء في مذكرة الهيئة العليا للأدوية م/عدن، والتي جاء فيها) أن «الادوية مهربة ولم تدخل البلد بطريقة شرعية، ولم توافق عليها الهيئة العليا للأدوية وأن استخدامها سيؤدي إلى الاضرار بصحة المرضى».

واعتبرت المحكمة -بحسب مذكرة النيابة- إفادة الهيئة مجرد كلام عام ولم يأت بجديد، وأنها (الهيئة) لم توضح في إفادتها إن كانت هذه الادوية صالحة أم تالفة، وطالبت محكمة «كرش القبيطة» بتقرير مفصل يتضمن نتائج فحص هذه الادوية وما مدى صلاحيتها من عدمها. فيما مصادر قانونية اعتبرت اجراءات المحكمة مخالفة للقرار الوزاري رقم (83) لعام 1999 الذي ينص على مصادرة الادوية المهربة واتلافها ومنع التداول بها.

وقالت المصادر إن على الاجهزة القضائية البحث عن مالك الادوية المخالفة ومحاكمته، وإتلاف هذه الادوية حسب القرار الوزاري دون الخوض في فحص الادوية والتأكد من مدى صلاحيتها. واعربت المصادر عن قلقها من سير القضية والتي قد تؤدي -حسب قولهم- إلى تشريع تجارة التهريب ودخولها إلى الاسواق المحلية رسمياً تحت غطاء قضائي.

وكشفت مصادر لـ«النداء» أن الأدوية المضبوطة في محافظتي: عدن ولحج، بتهمة التهريب والغش، تابعة لشركتين معتمدتين في اليمن، وتتخذان من امانة العاصمة مقراً لهما.

وأفادت المصادر أن مالكي الشركتين يحاولان -عبر وساطات رفيعة- الحصول على اوامر من الجهات المختصة للإفراج عن الادوية المضبوطة.

في حوادث متفرقة..

١٧ عاملاً يغادرون الحياة

■ كتب - علي الضبيبي:

اسبوعان مضيا.. هي أصعب وأقسى أيام أولئك العمُّال الكادحين الذين فقدوا زملاء لهم في حوادث متفرقة.. ففي هذا الاسبوع انقلب «ميكروباص»، بداخله (16) شاباً من «مبزغي القات»، ليودي بحياة (5) وإصابة (11) آخرين، أربعة منهم في حالة خطرة، عندما انفجر إحد اطاريه الخلفيين، في منطقة «محطة المعكيس» بأرحب، صباح السبت، أغلبهم تربطهم صلة قربى: علي عبدالله المسوري (18) عاماً، وسعد عبدالله المسوري (27)عاماً، ومحسن عبدالله (25)، جميعهم إخوة فارق الاخير منهم الحياة فوراً وترك أخويه في غرفة العمليات. نصير عبدالصغير هو الآخر ودع أخاه حسان عبدالصغير (20) عاماً في ذات الحادث، إلى جانب إثنين من الحيمة وآخر من م/ حجة ويبقى صاحب الباص بين الحياة والموت إلى جوار بقية ركاب باصه المتحطم.

«النداء» زارت المنكوبين في نفس اليوم إلى المستوصف فوجدت طوابير من الباصات والعمال (المبزغين) متجمعين امام المستوصف في شارع المطار، ارعبهم الحادث وشق عليهم الفراق.

وقبلهم بيومين تقريبا: اربعة من الكادحين انهارت عليهم «بيَّارة» في منطقة بيت بوس كانوا يعملون بداخلها، أنستهم الحياة احتمالات الخطر وتوقعات الكارثة فلم يبرحوا أماكنهم.

«بيَّارة» أخرى كانت قد اشارت إليها «النداء» في عدد سابق، انفجرت فجأة لتودي بحياة شخصين وجرح آخر في انفجار يقال إن اسبابه مادة الكربون.

أما عُمَّال متجر «صدى الخليج» للمفروشات فقد داهمهم الحريق في أحلى الساعات وهم يغطون في نوم عميق لتوقظهم حرارة جهنم التي تزحف نحوهم بغضب وعنفوان، وتأكل الفراش والحديد بشراهة ونهم، او قدتها «تطنيشات» معنيين في الكهرباء تجاهلت بلاغات مالك المبنى من احتمال حدوث شورت في اسلاك الكهرباء المبعثرة على عمود ملتصق بجدار المبنى، حسب مقربين، كان العمال يصطرخون فيها: «انقذونا! لا إله إلا الله!... يطلقون الرصاص!» فوصل الاطفاء ولكن للأسف كما يقول -شهود عيان- بدون ماء، وكان بالامكان خلع الابواب، لكن رجال الدفاع المدني والشرطة لم تكن لديهم «خبطات» ولا حتى كمّامات. لكن العمال الشباب الخمسة، وبينهم الحاج نشطان «لهستهم» ألسنة النار المحتدمة وتمكن الدفاع من الوصول إليهم ولكن بعد أن أصبحوا جثثاً متفحمة.

«عمَّار» -أحدهم- لم يعرفه ابوه إلا بساعته التي على يده. أما «موسى» الذي حل ضيفاً على المحل تلك الليلة متوجهاً في اليوم الثاني إلى السعودية بعد أن حصل على «فيزة» فقد حالت الأقدار بينه وبين الوصول إليها.

وبهذا يكون (17) عاملاً داخل الأمانة قد لقوا حتفهم خلال هذين الاسبوعين «لينامو قريري الأعين وسالمي التعب» كما قال أحد العمَّال «المبزغين» -يحمل بكالوريوس- معلقاً على انقلاب الباص السبت المنصرم.

ألنا أن نتجول في مدونة الصحة العامة اللا تكف عن مواراة دماملها بفعل سدنة إعلام احترف بما يكفي التدليس والتزييف بفجاجة قميئة؟..

الصحة العامة، وهي، كما يتراءى لي، القطاع الأكثر ملامسة للحياة، وفي اليمن -زيادة على ذلك- الأكثر إيغالا في الفساد (هذا في حال سلمنا جدلاً أنها مؤسسة - فقط - يعتورها خلل إداري.. بما هو: نهب، محسوبية، إهمال، إلى آخره).. غير أني عن نفسي لا اعتقد أنها كذلك كما في غيرها من قطاعات الدولة، التي لا تعاني فساداً بقدر ما تعاني فشلاً ناصعا، هو الآتي رأسياً من، أعلى إلى أسفل..

وليكن! فلنخض بصورة طفيفة على أرتال مدببة! وعلينا إذا سوق قدر ما ينبغي من البثور والهالات الشائهة المبطنة والمواراة عن عمد.

محمد العلائي
alalaiy@yahoo.com

دمامل وقروح.. في الصحة العامة!

جنود مجانيون

.. "دعني بداية أقول إنني لا أعمل إلا لحساب هذا المواطن الطيب! مع ذلك يجوز لي أن أرغي، ولو للحظة، في وجه اللاعدالة.. أنا طبيب خريج 83م بك طب عام كنت أتقاضى حينذاك 1700 $ شهريا مقابل عملي في مستشفى الثورة العام، لفترة ثم غادرت الوطن لدراسة الماجستير.. عدت إلى ذات المستشفى لأعمل ولكن هذه المرة تراجع أجري إلى نحو الـ 700 $.. سافرت للمرة الثانية لإعداد الدكتوراه و ها قد أكملتها وقفلت راجعاً.. عدا أنني رقيت على الطريقة اليمنية الخالصة ليهبط راتبي الشهري إلى الـ 100 $ أو تزيد قليلاً.."، يبتسم الدكتور/ عبد الحميد أبو حاتم كما لو انه على حافة البكاء.. يبتلع ما استطاع من لعاب.. يبح صوته.. يقلب كفه في الريح الهابة بالدمار.. يداري الدموع بابتسامة جافة ومخيلته تعتلج بكوميديا سوداء.. كرنفال من المظلوميات..

شاخ وهو يعرف جيداً كم هو مغموط، مهان، مكدس، فروة رأسه اعتراها البياض، وأدمة قلبه أعياها الوجع المواربِ..

"يا أخي - يواصل أبو حاتم - بنود الثورة نصت على إلغاء الفوارق والامتيازات بين الطبقات والفئات.. كيف سيكون الحال والتمييز مؤطر في أوساط فئة مهنية واحدة؟! دكتور يتقاضى 1000 $ والآخر ممن يحمل درجة علمية أعلى لا يحصل سوى على 200 $ ".

كنت- وأنا استمع إليه- أعيش مشهداً كابوسيا مزعجاً حد الصراخ.. وددت لو أستطيع البكاء..

كان عليَّ أن أتقصد قهراً وألماً..

فما سبق لم يكن مطلقاً تخيلاً ميتافيزيقياً، بهيئة جادة، إنما هو واقع يمكن إلحاقه بفصيلة الأساطير والفانتازيا الباهتة..

من الـ 42 ملياراً المرصودة تحت بند ميزانية الصحة للعام الواحد تذهب فقط 1-2 مليار كأجور للكادر البشري، أي ما يعادل 4%، في حين يفترض أن يأخذ الكادر ما نسبته 30-50% من الإجمالي العام للميزانية. إلا أن عقليات جحيمية أبدة أرادتها هكذا.

أطباء يتقاضون من 30-40 ألف ريال يمني من حملة: البكالوريوس، الماجستير، والدكتوراه، بعيشون وضعية شاقة.. يواجهون متاعب ومشاكل، يكابدون في قعر الميدان بعد سنوات دراسة علمية بالغة الدقة والصعوبة، زائداً صرفيات هذه الدراسة لشراء الكتب والمراجع التي تعضد تحصيلهم وتوثق عطاءهم العملي لاحقاً.

منحتهم إستراتيجية المرتبات والأجور 10000 ريال زيادة، مسوية إياهم ببقية موظفي قطاعات الدولة، لم تراع طبيعة المهنة والمخاطر التي تحيط بها.

الأمر لا يستحق كثير عناء لنكتشف سخطاً عارماً، احتقاناً مكتمل النضج، تأهباً متعقلاً لانتزاع الحقوق.

● د. الشميري

أنات مفزعة

صادفتنا أنات مفزعة تصعد من قيعان ملتهبة..

طبيبة عملت 11 سنة تقايض مديرة مستشفى حكومي حرق مؤهلاتها مقابل أن تهبها امتيازات سكرتيرها ذي المؤهل الواطي، الذي -بحسب هذه الطبيبة- لا يتعدى الإعدادية أو الثانوية في أحسن الأحوال ويمتلك سيارة مع راتب مجز ونفوذ طامّ.

زميلتها تجأر بالشكوى هي الأخرى مما يلحق بهن إذا ما تململت واحدة منهن لإبداء امتعاض أو حتى اعتراض مع البهارات.. فهن في النهاية لسن أكثر من " حمير للشقاء " كما ينعتهن مديرهن في القسم.

آخر، وقبل عام، طوح به قرار نزق من منصبه لأنه ببساطة وقف محاذ لزملائه في إضرابهم الساخط للمطالبة برفع أجور الكادر البشري إلى المعقول والمنطقي ليس إلا!

فما من خرافة تذكر فيما يطلبون، المسألة فقط تحتاج إلى " حسبة صح ".

هنا أيضاً الصمت تكدس، تورم.. حتى غدا بالونة آيلة للانفجار..

في وسط الأطباء.. عربد العبث لحساب الحقراء.. هم بالتحديد آلات منتجة.. "البقبقة لهم.. والبيضة إلى أفواه الجرذان"..

20% مما يوردون لو أضيفت إلى أجورهم سيبلغ راتب الطبيب الخريج 90 ألف ريال و100 ألف ريال للاستشاري بحسب وثائق نقابة الأطباء.. وبالطبع ليس هذا أقصى ما يتمنون.. فهم يطمحون رفعهم إلى مصاف القضاة وأساتذة الجامعات كما في بيان صادر عنهم الأسبوع الفائت، معللين هذا الطموح بطبيعة المهنة وما يلفها من مخاوف العدوى وتبعاتها، فحوالى 20% من عاملي القطاع الصحي مصابون بفيروس الكبد (B.C) غير المخاطر المرضية الأخرى التي تتهدد حياة الطبيب (السل، التهاب السحايا الدماغية وغيرها).

وفوق ذلك لا يعوزهم نص قانوني -رقم (6) لسنة 2002م- يلزم الحكومة باعتماد وإصدار كادر الأطباء والصيادلة خلال ستة أشهر. ما يحتاجونه هو احتشاد عرمرم لإعطاء نظام معتوه جرعة الارتحال بعيداً عن طريقهم، عن أشواقهم..

ما الداعي إذا لنصوص لا تقرأ حتى..؟ الأدعى الانفلات عن معاطف تندس بين ثناياها زعانف إيثار السلامة، التي تحيل إلى شيطان أخرس ليس أكثر؟

حسناً.. دماميل وقروح الصحة العامة غير قابلة للاندمال كما يبدو؛ لأنها تنزو بجوانبها "مناكيش" حادة سامة..

أسواق غاصة بالفوضى

"أسواق من الفوضى" أمين نقابة الأطباء واصفاً المشافي الحكومية في العاصمة.. ويضيف بأن كل مبانيها هي هبات من دول صديقة وشقيقة فلم تبن الحكومة واحداً منها؛ لأن مخصص الاستثمار المحدد في تفصيلات ميزانية الصحة غير ملموس.

مستشفى حكومي في العاصمة يستعير خيوط الجراحة من المحويت.. محاليل الفحوصات معدومة وفوق هذا تتربع إدارته إمبراطورة تلعب بالممرضات شطرنج.. (أو بالأحرى تمارس بهن لعبة الطاولة.. أو البيسبول).

في الأرياف ما يزال الاستطباب "عيباً" (والأمراض عليها أن تشفى لوحدها وتزول)، قبل عقود كانت البوادي في الشقيقة السعودية على هذه الشاكلة وبإدارة راشدة تجاوزتها.

يرد في رواية لـ أحمد أبو دهمان -السعودي الأصل- بالفرنسية، التقاط دقيق لطبيعة الحياة في جبال عسير جنوب المملكة -كفضاء مكاني للرواية- أن: "المرضى في القرية هم أولئك الذين لم يعد بإمكانهم أن يتحركوا مطلقاً.. أو الذين يفقدون وعيهم.. لم يكن من حق أي منا أن يشتكي أو أن يبدي ألماً مهما كان الألم.. حتى النساء أثناء الوضع.. كانت كل منهن تضع لوحدها، والولادة لم تكن إلا لحظة عابرة بين الحقل ومشاغل البيت.. وكنا بالفعل نتعامل مع المرض كما تفعل النباتات والأشجار والحيوانات.. مع فارق بسيط.. هو أننا بالغناء نعالج أنفسنا".

أقسم، أن قرى عديدة لم تبارح هذه الحالة.. يحدث أن تضع النساء وهن يجمعن الأعشاب في الجبال.. أو أن يجهضن بفعل الأثقال التي يحملنها.. أو يمتن بعسر المخاض دون أن يعثروا على سيارة تنقلهن إلى المدينة وإن وجدوها فوعورة الطريق كفيلة بإماتة ما تبقى من نبض...

وطبقاً لإحصاءات أفرزتها نقابة الأطباء فإن 80% من السكان يعيشون في الأرياف و20% مدنيون، إلا أن المعادلة مقلوبة فـ 90% من الخدمات الصحية مركزة في المدن و10% فقط هي حصة القرويين.

في مطلق الأحوال (الطبيب والمستشفى) في اليمن - ركنَيْ العملية الصحية - مقوسان بالغمط والإهمال.. فالطبيب من جهته طافح بهموم البقاء حياً.. وإن على حساب مهنيته وجودة أدائه؛ لذا لا غرابة من تحول عيادات ومصحات خاصة وعامة إلى حوانيت للاسترزاق والإعتياش. والمستشفى من ناحية أخرى غائر بتلال من الفوضى والعبثية والإهمال آتية على صهوة إدارة حكومية ساذجة بلهاء.!!

■ بشرى العنسي

ممثل منظمة الصحة لـ«النداء»:

لا دولة جاهزة لمواجهة إنفلونزا الطيور

مع إعلان مصر وفاة الحالة الرابعة بسبب مرض إنفلونزا الطيور وارتفاع عدد الدول التي ظهرت فيها الإصابة ازداد الخوف والهلع لدى المواطنين من احتمال وصوله إلى اليمن وامتنع الكثير منهم عن تناول الدجاج خوفاً من الإصابة، بل إن البعض صار يخشى حتى ذكر الدجاج أو البيض. في حين تشير الدراسات والنتائج الأولية للعينات خلو اليمن من فيروس انفلونزا الطيور حتى الآن.

«النداء» وحرصاً منها على طمأنة المواطنين ومعرفة الحقيقة التقت عدداً من المختصين والمسؤولين للإيضاح.

د. درهم شمسان -أمين عام جمعية الاطباء البيطريين قال في حديثه لـ«النداء» فرق الترصد مازالت تعمل، ولا توجد أي نتائج سلبية حتى اللحظة، وآخر العينات التي اخذت كانت خلال الاسبوع الماضي من الطيور المهاجرة والحيوانات في سقطرى وسيتم فحصها وإيراد النتائج في التقرير الذي يعد شهرياً بالإضافة إلى التقرير النهائي الذي يتم إعداده كل ثلاثة أشهر.

وعن دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة المرض اوضح الدكتور هاشم الزين ممثل المنظمة بأن دورهم حتى الآن مازال محصوراً في مجال تقديم الخبرة الفنية المتمثلة بمشاركة خبير من المنظمة في إعداد الخطط الوقائية وتحديد الاحتياجات المطلوبة والاستعداد المبكر وكذلك تقديم المشورة ليس أكثر؛ لأن الوباء حتى الآن مازال محصوراً في المجال الزراعي ولا يوجد ما يثبت إنتقاله من إنسان إلى إنسان آخر وانما من الطيور إلى الانسان فقط. لذلك فالدور الأكبر حالياً يعود على عاتق وزارة الزراعة ومنظمة «الفاو» لوضع الاحتياجات لمنع دخوله إلى اليمن.

مؤكداً أنه في حال حدوث ذلك فإن المنظمة سيكون لها دور مع وزارة الصحة للتعاون في مواجهة المرض خصوصاً إذا فاق الامر طاقة الحكومة اليمنية. وأضاف بأن وزارة الصحة ستقوم بشراء بعض المعدات لمواجهة المرض عن طريق المنظمة.

وعن جاهزية الحكومة اليمنية لمواجهة الوباء قال الدكتور هاشم بأن هنالك سعي بقدر المستطاع من قبل الحكومة اليمنية لمنع الوباء و لكن من الصعب أن تقول أي دولة بأنها على استعداد كامل لمواجهته لأن حجم الوباء هو ما يبين جاهزية الدولة من عدمه، فالظروف والعوامل هي التي تحدد مدى جاهزيتك. كما لا تستطيع اي دولة منع الوباء لأن الفيروس لا يحتاج إلى بطاقة مرور ولا يمكن التحكم في الفضاء، مستشهداً بكلام وزير الصحة الامريكي الذي أجاب -عندما سئل عن جاهزية امريكا لمواجهة المرض- انها غير جاهزة. وكذلك عدم مقدرة دولة مصر على احتواء المرض حتى الآن.

انسحاب عبدالوهاب الآنسي

(تتمة الصفحة الأولى)

وقالت مصادر في اللقاء المشترك إن عبدالوهاب الآنسي انسحب من اللقاء لإظهار استيائه مما وصفه بـ «إدعاءات وافتراءات» وجهها عبدالقادر باجمال وسلطان البركاني للمعارضة.

وأضافت بأن ممثليْ المؤتمر عمدا إلى مقاطعة قادة اللقاء المشترك واستخدام ألفاظ غير لائقة في التخاطب معهم. وأفادت بأن أمينيْ الناصري والاشتراكي غادرا اللقاء بعد دقائق من انسحاب زميلهما.

واتهم المصدر المؤتمري المسؤول حزب الاصلاح بأنه يرغب في التفاوض (مع السلطة) منفرداً «دون حلفائه في احزاب اللقاء (المشترك) للفوز بالنصيب الأكبر من المكاسب (...) وإعطاء الفتات لشركائه».

وزاد أن المؤتمر ليس مسؤولاً عن ترتيب أوضاع، «بحيث يكون عبدالوهاب الآنسي نائباً لرئيس الوزراء، وترتيب منصب ما للدكتور ياسين سعيد نعمان أو غيره».

وسلم ممثلو المعارضة الرئيس رسالة تتضمن «رؤية المشترك لضمانات انتخابات رئاسية ومحلية حرة ونزيهة» شددت فيها على أهمية توافر المصداقية والإرادة السياسية لتجاوز العوائق والعقبات «التي تقف امام عملية التحول الديمراطي وفي المقدمة، منها تلك التي تحول دون إجراء انتخابات حرة ونزيهة».

وعرضت الرسالة الى ما عدته خروقات خطيرة تورطت بها اللجنة العليا للانتخابات، أبرزها مخالفة القانون الانتخابي عند تشكيل اللجان، وتجاهلها المعايير التي اعلنتها لتشكيل اللجان، وإقصاؤها المرشحين للجان من المحسوبين على المعارضة. وحذرت من مخاطر سياسات لجنة الانتخابات على مشروعية العملية الانتخابية ونتائجها؛ لأن تشكيل اللجان الاشرافية والأصلية بصورة مخالفة للدستور والقانون «سيؤدي إلى الاخلال الواسع بالسجل الانتخابي المختلف أصلاً».

ومن المقرر أن تبدأ اليوم مرحلة مراجعة وتحرير الجداول الانتخابية في مختلف محافظات الجمهورية. وتضم اللجان الانتخابية بمختلف مستوياتها قرابة 35 الف عضو، نصفهم من النساء، يتوزعون على 11240 لجنة فرعية، وسيقومون باستقبال طلبات القيد والنقل والتصحيح والشطب في 5620 مركزاً.

استجواب 6 عسكريين

(تتمة الصفحة الأولى)

بأنهم اعتقدوا أن الناقلات كانت محملة بسياكل نارية.

وأفادت المصادر أن دوريات من المعسكر مشطت المنطقة بحثاً عن الناقلات الفارة ولكن دون جدوى. فيما لا تزال دينتان محتجزتين في ساحة المعسكر.

وقدرت المصادر أن كمية الادوية المهربة المحملة على الناقلات تتجاوز الـ (30) ألف طن.

الشرطة تحرر

(تتمة الصفحة الأولى)

قوات الشرطة واتباع "الحوثي" الذين ارادوا ترديد شعار" الموت لامريكا.. الموت لاسرائيل" في احد المساجد، قال هؤلاء ان اعتقالات واسعة طالت المواطنين والمشائخ على خلفية ترديد الشعار عقب صلاة الجمعة الماضية.

وحسب هؤلاء فإن قرابة 15 طقما عسكريا تحاصر منطقة "حباشة" بالقرب من "حرف سفيان"، بسبب تواجد اشخاص في المنطقة تتهمهم السلطات الأمنية بأنهم عناصر حوثية وأنهم قاموا باعتراض قافلة طبية واحتجاز من فيها.

وكانت مواجهات اندلعت الجمعة بين عناصر أمنية وأنصار الحوثي قد ادت الى مصرع إثنين وإصابة ثلاثة آخرين عقب صلاة الجمعة اثناء اصرار هؤلاء على ترديد شعار "الله اكبر.. الموت لامريكا.. الموت لإسرائيل".

وطبقا لهذه المصادر فإن الانتشار العسكري تزامن مع تواجد قبلي لمساندة المعارضين لفرض خطيب جديد لمسجد "حرف سفيان" بعد مواجهة الجمعة والتي ادت الى مصرع خمسة واصابة تسعة حالات بعضها خطيرة بينهم جنديان..

واوضحت المصادر ان من يعتقد انهم مؤيدون للحوثي قاموا بترديد شعار"الموت لاميركا.. الموت لاسرائيل" كرد فعل على فرض خطيب مصري على المسجد بدلا عن الخطيب السابق الذي يؤيده انصار الحوثي.

وقالت ان اطقماً عسكرية كانت ترافق الخطيب الجديد وانها في حالة تاهب للتدخل في حال رفضه اومنعه من الخطابة و انه عندما هتف بعض المصلين بالموت لامريكا واسرائيل، تدخل الجنود مباشرة واطلقوا النار...

ومنذ الجمعة الماضية تشهد مديرية "حرف سفيان" حالة من التوتر نتيجة الخلاف حول من يقوم بالخطابة في المسجد!

«الجنسنج» يُصادَر

(تتمة الصفحة الأولى)

يؤدى إلى التضخم والانتفاخ وهذا -حد قوله- يُعد خللاً في الاتزان البدني.

ونوه إلى أن محلات العسل تستغل غياب الرقابة الصحية وجهل المواطنين، لتشيع أن «الجنسنج» يؤدي إلى السمنة ومعالجة النحافة. وأشار إلى أن محلات العسل تقوم ببيع هذا الدواء منذ أكثر من خمس سنوات وأن الطلب عليه كبير.

فيما حمَّل محمد مهيوب الوافي -نائب نقيب الأطباء لشؤون الصيدلة- وزارة الصحة والهيئة العامة للأدوية مسؤولية هذا الوضع، وقال: «ان حملة وزارة الصحة لمصادرة الجنسنج جاءت متأخرة»، وشكك في أن حملة مصادرة «الجنسنج» من وزارة الصحة، معتقداً أن جهة خارجية هي وراء مصادرة هذا الدواء.

وأشار إلى عدم وجود مرصد طبي في اليمن والذي سيكشف في حال وجوده -حد قوله- ضحايا هذا الدواء.

وعلمت الصحيفة أن الهيئة العليا للأدوية حذرت وزارة الصحة قبل سنتين من خطورة هذا الدواء وبيعه في محلات العسل، وأن مستخدمي هذا الدواء قد يصابون بالفشل الكلوي وخلل في بنيتهم الجسدية وأمراض أخرى.

وكشفت المعلومات أن وزارة الصحة اقدمت على هذه الحملة مؤخرا بناءً على رسالة من المكتب التنفيذي لمجلس وزارة الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي الذي تعد اليمن عضواً فيه.

يذكر أن نتائج فحص عينات من دواء الجنسنج ارسلت إلى المختبر المركزي في الوزارة بعد مصادرة الدواء من محلات العسل، لم تتضح بعد.

مجلس النقابة

(تتمة الصفحة الأولى)

لفتت إلى قيامها بإلغاء الإضافات والتعديلات التي قالت إن مراسل «الراية» أقحمها لتشويه إجابات نعمان.

وكلف المجلس الزميلين راجح الجبوبي رئيس اللجنة القانونية، وحمدي البكاري رئيس لجنة شؤون المهنة والتدريب، بالنظر في الشكوى.

إلى ذلك قرر المجلس توجيه مذكرة إلى رشاد العليمي وزير الداخلية يطلب اجراء تحقيق فوري بشأن محاولة الاعتداء التي استهدفت الزميل محمود ياسين، ليل الخميس الماضي، عندما لاحقته سيارة تويوتا (صالون) تحمل لوحة حكومية، اثناء تواجده في شارع تعز، وتوجهت بسرعة فائقة نحوه لغرض دهسه.

وكان الزميل محود ياسين تلقى الشهر الماضي مكالمتين هاتفيتين من مجهول تهدده بـ «كسر رأسه» بسبب كتاباته المنشورة في صحف أهلية ومعارضة.

وقال الزميل في تصريحات صحفية إنه تلقى المكالمتين من رقم «مقيد» علماً بأنه مشترك لدى شركة «يمن موبايل».

على صعيد آخر، أشاد الزميل سعيد ثابت بقيام وزارة الداخلية بضبط المتهمين بالتعرض للزميلة نبيلة الحكيمي الاسبوع قبل الماضي. وقال ثابت في تصريحات لصحيفة الثورة الرسمية، الاثنين، ان النقابة تثمن جهود الاجهزة الأمنية بالوزارة. مشيراً إلى تجاوب وزير الداخلية الدكتور رشاد العليمي لحماية الوسط الصحفي. وتمنى مواصلة تلك الجهود من أجل القبض على الجناة الذين تعرضوا لصحفيين آخرين في أوقات سابقة، وتقديمهم للعدالة.

جمال باوزير

(تتمة الصفحة الأولى)

وأشار إلى وجود قضية بشأن خلافه مع «بن محفوظ» ما تزال منظورة امام المحاكم اليمنية والسعودية.

كما أشار إلى أن شركة «دبي» يعلمون بحقوقه في مشروع المنطقة الحرة وأن ثمة محاولة تصالح بين الاطراف، إلا أنه لم يتم التوصل إلى تسوية ناجحة ولم يعطوا إعتباراً لالتزامهم بالتصالح. واستغرب عدم اضهارهم لأحقيته القانونية بذلك.

وتناولت العديد من الصحف اليمنية موضوع إرساء تشغيل المنطقة الحرة على شركة «دبي»، ونسبت إلى من وصفتهم بالخبراءالاقتصاديين مزاعم عن وجود عروض مقدمة من شركة أخرى بمميزات أفضل. وكانت الحكومة اليمنية بررت قبول عرض شركة «دبي» بخبرة الشركة في المنطقة.

مجلس النواب أحال -الاسبوع الماضي- الاتفاقية المقدمة من الحكومة لتشغيل المنطقة الحرة وميناء الحاويات بعدن إلى لجنتي النقل والخدمات لدراستها.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة «علاو» للمحاماة تمثل جمال باوزير.

شركة «دبي»

(تتمة الصفحة الأولى)

بابشع التهم وأرخصها بما في ذلك تهمة الإرهاب العربي الإسلامي!! لم يكن هناك ثمة سبب وجيه لرفض الكونجرس الأمريكي تمكين الشركة العربية من إدارة الموانى الأمريكية لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية الفنية فالشركة معروفة بمكانتها الدولية وبما تمتلكه من رصيد كبير يعزز الثقة بها وبقدرتها على إدارة منشات كبيرة بحجم ميناء نيويورك الدولي، كما أنها كانت قد استوفت كل شروط المناقصة مقدمة أفضل العروض من بين أكثر من خمس عشرة شركة دولية تقدمت للمناقصة، وعلى ذلك فان رفض الكنجرس التصديق على الاتفاقية الموقعة معها قد تم بدوافع سياسية وعنصرية بحتة، ولأن الأمر كذلك (عنصري) فقد كان على وسائل الأعلام الأمريكي أن تفرط في خطابها بقيم وتقاليد النظام الرأسمالي وبما يحمله من مفاهيم تتعلق بحرية السوق، وحرية التجارة والاقتصاد، وبالشركات متعددة الجنسيات والعابرة للقارات... الخ مستبدلة إياها بمفردات ومقولات (ايدلويوجية) كانت حتى وقت قريب ممقوتة وغير مرحب بها في القاموس الأمريكي من نوع (عدم التفريط بالسيادة الوطنية) وحق أمريكا العظمى في إدارة موانيها الكبرى... الخ، وتحت هذه العناوين (الشعبوية) اسقط الكونجرس الأمريكي الاتفاقية مع شركة موانى دبي العربية ومعها خسرت الولايات المتحدة الأمريكية مليارات الدولارات وقبل ذلك سمعتها وثقة العالم بنظامها السياسي والاقتصادي الحر!!. أثناء الأزمة كتب احد كتاب اليسار الأمريكي مقالا في صحيفة نيويورك تايمز جاء فيه:...بأن من وقف وراء الحملة الظالمة ضد (موانى دبي) العربية طرفان أساسيين هما، (العنصريون) من اليمين المتطرف الأمريكي، ومنظمات (اللوبي الصهيوني) التي استكثرت على شركة عربية حق إدارة موانى أمريكية كبرى!!

ترى ما الذي يجعلني أتذكر شركة (موانى دبي) والأزمة الأمريكية حولها بعد شهر من انتهاء الأزمة!!؟ الجواب هو أنني اطلعت قبل أيام على وثائق هامة تتعلق بحصول شركة موانى دبي نفسهاعلى حق إدارة وتشغيل ميناء الحاويات بالمنطقة الحرة بعدن ولمدة 35عاما وفقا لشروط مناقصة دولية تمت على أساس الجولتين حيث تقدمت الشركة بعروضها وباستيفائها للشروط المطلوبة على أكثر من تسع شركات في الجولة الأولى وعلى الشركتين المنافستين في الجولة الثانية،، هذا أولا، أما ثانيا -وهو الأهم- فان الاتفاق الذي وقعته الحكومة اليمنية مع شركة موانى دبي وفقا لشروط المناقصة الأنفة الذكر تواجه اليوم ومنذ توقيعها عراقيل كثيرة تستهدف إسقاط الاتفاقية عبير مجلس النواب او على الأقل تأخير إقرارها لأكبر فترة ممكنة!!

بالطبع لا يقف وراء ذلك (العنصريون) ضد العرب وليس في اليمن ثمة لوبي صهيوني يقف وراء الحملة الظالمة ضد الشركة العربية المعروفة بمكانتها الدولية، ولكنه الفساد (ولوبياته) اليمنية المختلفة والتي لا تتورع عن استخدام أحط وأقذر الحملات الإعلامية من اجل مصالحها وما ستحصل عليه من عطايا ورشاوى كبيرة يقال إنها بالملايين وبالعملة الأجنبية وعلى حساب المصلحة الوطنية وحق المنطقة الحرة وميناء الحاويات في عدن في أن تستثمر من قبل شركة عربية محترمة وفي أن يستفيد أبناؤها بعد طول مماطلة وتسويف طالت لأكثر من خمسة عشر عاما!!

لست معنيا هنا بالدفاع عن شركة موانى دبي ولا يستبعد وجود ثغرات في الاتفاقيات الإضافية معها وبالذات فيما يخص موضوع أجور العمال في ميناء عدن بالإضافة إلى موضوع (قرية الشحنات) داخل مطار عدن كما انه لا يوجد لدي موقف معين ضد الشركات المنافسة التي خسرت المناقصة ومن ضمنها (رابطة الكويت والخليج) لكنني مع ذلك مسؤول من الناحية الأخلاقية والوطنية أن أسهم – من موقعي–في كشف (لوبيات) الفساد المحسوبية ورموزها داخل رئاسة الدولة والحكومة والبرلمان والصحافة معتقدا بان هؤلاء الفسدة لا يهمهم مطلقا أن تؤول الصفقة لشركة (رابطة الكويت والخليج) أو إلى غيرها من الشركات المنافسة الأخرى بقدر ما يهمهم إبطال الاتفاقية وتفويت فرصة جديدة على اليمن والمنطقة الحرة في عدن للاستثمار النظيف والمفيد لهذا الشعب المغلوب على أمره!!

النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الناشر رئيس التحرير
سامي غالب
صنعاء - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة
عمارة الخير - شقة رقم (12)
تلفاكس: (403191) ص.ب: (12070)
التوزيع: سيار 733799063

«كل نفس ذائقة الموت»

بقلوب مكلومة، راضية بقضاء الله وقدره،
تلقينا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الوالد القدير الاستاذ/ طه مصطفى

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بخالص
العزاء وعظيم المواساة للزميل العزيز

نصر طه مصطفى

رئيس وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»

ولكافة افراد الأسرة الكريمة

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

محمد المقالح، عبدالباري طاهر، محمد الغباري، سامي غالب، سعيد ثابت، نبيل الصوفي، عبدالحكيم هلال، ناصر صبر، مروان دماج، نبيل سبيع، نايف حسان، وطارق السامعي

عزاء ومواساة

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
نتقدم بخالص العزاء
وعظيم المواساة الى

الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور

نائب وزير التربية والتعليم
بوفاة المغفور لها «والدته»
راجين من الله عز وجل
أن يتغمد الفقيدة بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

محمد الغباري، عادل الأعسم، نايف عوض عبيد وأسرة «النداء»

سور أروى بنت الهمداني

شاهـر مصعبـين

ظلت قضايا التأميم ورقة مزايدة بيد السلطة على شريك الوحدة الحزب الاشتراكي اليمني، واستخدمت سياسياً لاستمالة المتضررين من التأميم للاصطفاف الى جانب الحكم في مشواره الانقلابي على اتفاقيات الوحدة وبالتالي الانحراف بها عن مسارها الصحيح الذي رسم في تلك الاتفاقيات وحدد بصورة دقيقة وسلمية في اعلان 22 مايو90م.

وظل الناس على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية يتعشمون خيراً في استرجاع ما يمكن استرجاعه من املاكهم التي صوّر لهم أن الماركسيين الشيوعيين الذين لا يعرفون الله ولا رسوله قد استباحوها وان نظام دولة الوحدة الذي يستند على الشريعة الاسلامية السمحاء منهجاً وحكماً وسلوكاً سيرفع الظلم ويحق الحق كما يأمر به الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه وسنة رسوله الكريم.

أروى بنت صالح عوض الهمداني، احد اولئك الناس المتعشمين خيراً استناداً لوثيقة جرانت ملكية صادرة عن محمية عدن عام 1934م تؤكد انها المالكة الشرعية والقانونية للارضية الواقعة في منطقة «الشيخ عثمان» (كود بيحان) التي تحمل رقم (39.38.37) البالغة مساحتها 3475 متراً مربعاً، واستخرجت بتاريخ 2006/1/3م وكذا شهادة استلام موقع للارضية بـ1525 متراً مربعاً صادرة بتاريخ 2006/3/5م موقع عليها المهندس السنباني مدير عام مكتب الاشغال.

هذه الشخصية التربوية العدنية المعروفة والتي تحمل الجنسية البريطانية جاءت من بلاد الاستعمار البغيض إلى موطنها الاصلي لاستعادة ما تركه لها والدها. وسارت الامور معها بسلاسة فيما يتعلق بالموضوع المذكور آنفاً إلى أن ظهر مسؤول في مديرية «الشيخ عثمان» وضع امامها العراقيل واختلق لها الذرائع حتى لا تتسلم ارضيتها وتقوم بتسويرها، فأوعز بنقل الباصات العاملة على خط اللحوم -المدينة الخضراء إلى الارضية لاستخدامها كفرزة والادعاء بان هناك نزاعاً على الارضية بين المالكة وآخرين إلى جانب ادعاءات اخرى، رافضاً تنفيذ الاوامر والتسليم بالوثائق التي قدمت له حتى تحصل على ترخيص بناء سور تحفظ به ارضيتها من عدوان اي نافذ او متنفذ.

ومع هذا ولهذا فهي تستنجد بالاخ احمد الكحلاني محافظ عدن لمساعدتها في الحصول على ترخيص بناء السور والتخفيف عليها من تكاليف وأعباء المتابعة، خاصة وانها ترفض عدداً من الخيارات منها اللجوء إلى الاسناد القبلي من قبائل همدان او الاسناد الدولي باستخدام الجنسية البريطانية.

«باجل».. مدينة الجسور المعلقة

عبدالواحد العزعزي

اصبح الناس يسمعون كثيراً عن جهود محافظة الحديدة التي تبذلها اليوم لخلق المناخات والاجواء العيدية الفواحة برائحة العيد السادس عشر للوحدة اليمنية الخالدة في الصحف والمجلات والشارع ووسائل الاعلام المختلفة. إلا أن الناس في «باجل» التابعة للمحافظة، مصابون بملاريا مزمنة وزكام حاد، فلا يشمون رائحة العيد الزكية ولكنهم يشمون روائح العفن والبلاليع الراكدة في الممرات والاسواق العامة واحياء «باجل» المختلفة. تقتحم هذه الروائح الانوف رغماً عنها لتبدأ الاجساد رحلتها الجديدة مع المرض والبحث عن حبات العلاج والمقاومة.

«باجل» مع مرور كل يوم تزداد سوءاً عن ذي قبل، فالمجاري والمستنقعات احتلت شوارعها واسواقها، فالاهالي لا يستطيعون الوصول إلى اسواقهم (سوق القات، سوق الخضروات، اللحم..) إلا بعد ممارسة رياضة القفز على الحجر- المرصوف فوق مستنقع المجاري- وكثير منهم يسقط في بحر المجاري. هذا وقد اكد الكثير من المواطنين، مثل الاخ/ سعيد القدسي، بأن المحلات المتواجدة في السوق يمتلكها احد المسؤولين في المؤتمر الشعبي العام في المنطقة وانه يتقاضى اجرة المحلات بالدولار وفشلوا بإقناعه في حل هذه المشكلة. استسلم المواطنون للوضع بأنه امر حتمي لابد منه فحلموا بجسر يكون فوق هذه البرك ليمروا عبره إلى سوقهم دون ضرورة السباحة فيه. هذه هي «باجل»، رائدة الاسمنت، مهمشة كغيرها من المناطق اليمنية، يجهلها الكثير من المسؤولين الذين لا يصلون لزيارتها إلا للحظات معدودة في مواسم الانتخابات.

ورغم كل ذلك فالمواطنون في «باجل» يمتلكون فائض من الطيبة، فهم قلقون بشأن العيد، وانهم يتساءلون: ماذا لو هاجم البعوض سيارات المسؤولين والضيوف الوافدين إلى محافظة الحديدة حين يمرون وسط مدينتهم؟! ماذا لو ثارت المجاري فجأة وتعرض احد الوفود للسقوط أو الغرق في حفرة كبيرة؟! لا شك ان العيد سيتحول إلى مأتم وكارثة، وسيشهد العالم كله عبر قنواته المرئية والمسموعة، زيف العيد، وحقيقة ثورة المجاري الغاضبة.

هذا حال سكان «باجل» والذين يتمنون زيارة الرئيس إليهم -ولو كذباً- حتى تنظر إليهم المحافظة وتحل ازمتهم.

البقاء لله

بقلوب مكلومة، وبمزيد من الرضى والتسليم
بقضاء الله وقدره
نتقدم بأصدق التعازي وعظيم المواساة
الى الأخ العزيز
المهندس / عبدالناصر أحمد محسن
بوفاة المغفور لها «زوجته»
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ومغفرته ويتقبلها قبولاً حسناً
وأن يسكنها فسيح الجنان
ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:
فوزي غالب، د. عبده أحمد صالح، سمير غالب، سامي غالب،
نجيب الحشيبري، المهندس حسن عطية،
المهندس ناصر المذحجي، فريد الظاهري، وأحمد محمد مقبل

لوحة «حكومي»

فايـز العفـاري

بدا الشارع منظماً بعض الشيء.. المركبات تسير بسلاسة و يسر، رغم تناثر بعض الحفر والمطبات هنا وهناك.. تتوقف المركبات عند الاشارة الضوئية الوحيدة في المدينة وتسير بسرعة معقولة.. تراها تقف تنتظر عجوزاً اراد قطع الشارع وتخفف من سرعتها احياناً لوجود بعض الاطفال يلعبون على جانبي الشارع.. هؤلاء الاطفال لم يجدوا اي مكان آخر يمارسون فيه طفولتهم غير الشارع؛ لانعدام الملاعب والاماكن المخصصة لهم، إذ أن نصف المواقع صرفت لصالح مستثمرين كما قيل لهم والنصف الآخر تم منحه لـ «الاشاوس» تقديراً لجهودهم في الدفاع عن الوطن والثورة والوحدة والديمقراطية و..و..و..

فجأة بدا المشهد غريباً.. حركة غير طبيعية.. باص الاجرة يغير مساره فجأة ويمشي في الاتجاه المعاكس.. سيارة الاسعاف تخرج إلى الرصيف.. شاحنة تزيد من سرعتها فجأة لتصطدم بعمود الانارة العاطل اصلاً.. تتعالى اصوات «الونانات» بشكل مزعج جداً تصاحبها بعض الصيحات هنا وهناك.. ما الذي يجري؟!

فجأة تظهر سيارة رمادية اللون تسير في الخط المعاكس بسرعة جنونية.. تتجاوز الاشارة الحمراء.. لا تأبه للاطفال على ضفتي الشارع.. احد الاطفال حاول ان يلتقط كرته التي وقعت في الشارع ولولا لطف الله وتدخل الشخص الذي منعه من النزول الى الشارع لحدثت كارثة.

الجميع وقف مذهولاً أمام هذه السيارة التي خرقت قوانين السير بفظاظة بالغة وكان ذهولهم اكبر وهم يراقبون رجل المرور يبتعد بعيداً عن الشارع خوفاً من ان تدهسه هذه السيارة الغريبة..

فجأة توقفت السيارة في وسط الشارع بحركة بهلوانية لم يعتد الناس عليها إلا في برامج «المغامرات» وخرج منها شخص توجه إلى البقالة المجاورة.. اقترب بعض الفضوليين بحذر من السيارة بعد أن زال عنهم بعض الخوف.. اقتربوا اكثر والذهول مازال مسيطراً عليهم..

.. همس احدهم: ان صاحب السيارة هو رجل فضاء!!

اقتربوا اكثر واكثر ووجدوا ان صاحب السيارة مثلهم تماماً لا يميزه عنهم شيء سوى «كرشه» البارز للامام!! نظر احدهم إلى خلف السيارة وصرخ فيهم بأعلى صوته: «انتبهوا!.. لوحة حكومي!!» عندها تفرق الناس بسرعة قياسية بعد ان زال ذهولهم..

مجرد فكرة

أحمـد الظامـري
aldamery@hotmail.com

النقيب أم النقابة؟!

أياً كان مسمى النقيب القادم لمجلس النقابة، او هويته الحزبية، لا أعتقد أن ثمة تغييراً يمكن أن يطرأ على اداء النقابة، فالمجلس الحالي اصيب بما يشبه «التكلس» الاداري؛ بعد الهزات العنيفة التي مر بها، خاصة إثر استقالة النقيب الزميل محبوب علي، وقبله ثلاثة آخرون، ناهيك عن اتسام العمل الجماعي لأعضاء المجلس بعدم الانسجام الجماعي، وما أقصده طبيعة التناغم الاداري كمنظومة، لا علاقات الزمالة التي تتجلى من حين لآخر لتشكل حالات فردية.

هناك تسريبات حكومية لإسم النقيب القادم تدور حول فلك اسماء الزملاء: عبدالرحمن بجاش او نصر طه مصطفى او حسين العواضي. لكني اذهب إلى ما ذهب إليه الزميل نبيل الصوفي، الاسبوع الفارط في مساحته التي كتبها في صحيفتنا «النداء»، من ان مشكلة اعضاء المجلس الحالي تتجلى في ان اغلب الاعضاء -وهم زملاء نكن لهم كل الاحترام والتقدير- لم يقدروا حجم المكان الذي باتوا يشغلونه ولا القدرات التي تؤهلهم لمواقعهم، او انهم ادركوا ذلك لكنهم تجنبوا، قدر الامكان، تحديات التصدي لمثل هذا الدور تبعاً لما يتطلبه انتماؤهم السياسي.

وحقيقة وبعيداً عن الانجرار لوجهة نظر إعلامية رسمية فإن انتخاب النقيب لن يضيف شيئاً لاداء المجلس الحالي على إعتبار أن المجلس الحالي فشل كمجموعة عمل اوما يسمى بالانجليزية «تيم ورك»، فالنجاح ينسب للجميع، والفشل يسقط نفسه ايضاً على الجميع؛ لذلك لا يبدو ان هناك ما يدفع بإلقاء حجر في المياه الراكدة سوى مباركة الفكرة التي يؤيدها كثير من الزملاء وهي إحداث تغيير في قوام هيئة النقابة من المجلس للبحث عن الجديد في هذا الشأن بعيداً عن تجاوز لوائح النقابة.

ومع الاعتراف بأن الآمال التي انعقدت على المجلس الحالي كانت كبيرة خاصة إثر الانتخابات، التي أقل ما يمكن وصفها بالمثالية، يجب على اعضاء المجلس الحالي الاعتراف انهم سقطوا في امتحانات متعددة ابسطها الدفاع عن زملائهم، والعبدلله كانت له تجربة مريرة مع النقابة وكثير من الزملاء يعرفون ذلك، ناهيك عن الانجرار لولاءات احزاب المعارضة وبمعنى آخر تفريخ احزاب مصغرة داخل النقابة وهذا افرغ النقابة من دورها المحوري كإطار له مهام محددة.

لن أتجاوز العراقيل التي تتعرض لها النقابة بين فينة واخرى، ولن انسف المواقف المشرفة لكثير من الزملاء في المجلس الحالي، خاصة فيما يتعلق بالحريات وتعزيزها، لكن هناك أدواراً نقابية لا تقل اهمية عن تعزيز الحرية، تخلت عنها النقابة طواعية مع انشغال اعضاء المجلس بسياسة «الكر والفر» مع المؤتمر الشعبي العام وتاه الباقون في صراع لا ناقة لهم فيه ولا جمل.

●●●

بعض الصحف الحزبية وصحف المعارضة تتخلى عن اللياقة الصحفية المطلوبة حين تتعامل مع اخبار رئيس الجمهورية. فهل من المنطق ان تشير مطبوعة يمنية للرئيس بـ«الرئيس اليمني» وكأنها مطبوعة موزنبيقية؟! ببساطة يمكن ان ينجذب القارئ لمطبوعة ما، دون الاساءة لشخص الرئيس.

فيصل بن شملان

محسن العمودي
angalh@hotmail.com

حملة مسعورة تشن على رجل بحجم ومكانة «بن شملان» كان من الممكن ان تكون محتملة ومتوقعة لو كان الرجل يتبوأ منصباً رسمياً في «الدولة»، او زعيماً لحزب أو منظمة سياسية معارضة. عدة صحف رسمية تناولت الرجل بالقذف والتجريح، والكل يتساءل عن توقيت الحملة واسبابها ودواعيها.

لم يجد المسعورون في تاريخ الرجل ما يشينه أو يسيء إليه، أو ما يمكن ان يستخدم لإبتزازه، فتهمة «الانفصالية» لا تنطبق على الرجل وهو القومي العربي ذو المرجعية الاسلامية، وتهمة الفساد والإفساد أبعد ما تكون عنه وهو المستقيل من وزارة النفط لانه لم يرتض لنفسه ولمصداقيته ان تهتز، او ان يكون آخر العالمين بشأن وزارته.

تبوأ الرجل مواقعه ومكانته من إمكانياته الشخصية، وقدراته الإدارية، ولم يكن لأحد فضلٍ عليه في ذلك، فلم يكن محسوباً على حزب او تنظيم سياسي او استحقاق مناطقي أو شللي، ولم يكن لقبيلته دور في ذلك، وهي الممتدة من وادي حضرموت جنوباً إلى تخوم الشام العراق شمالاً.

أزعجت طروحاته الفاسدين، فأرخوا العنان لكلابهم لتنهش في الرجل وفي السيرة، غير مدركين ان ما يطرح ناتج عن فهم ودراية، وعن حرص شديد على سفينة الوطن، كما ارادوا ان يقولوا بنباحهم المزعج لكل شريف مثقف بأن المنابر المفتوحة لهم للعواء والنباح على من يتجرأ ويقدم، غير مدركين ايضاً بأنه بطروحاته تلك لا يسعى لمغنم او مكسبٍ شخصي، وهو من المستقيلين تجرداً ونزاهة.

«أبو تمام» يدرك خلفيات هذا التهجم واسبابه ودواعيه، فلم يتعب ذهنه او قلمه بالرد على تلك المهاترات وهو المتمكن ان أراد، ولكنه لم يرد لنواياهم أن تجره إلى معارك جانبية، وهو المسكون بهم وطنه وامته، فالدخلاء على مهنة الصحافة ازدادوا وسيزدادون كل يوم، ومن المخزي ان البعض منهم وإن لم يكونوا كلهم من معتادي العيش على فتات الموائد، حتى وإن جهلوا فعل «كان» و«إن» واخواتهما، ولكنهم ممن ارتضوا لانفسهم وافواههم ان تمضغ الثوم لحساب من يدفع ويمول، ومن المقزز ان يجد هؤلاء في صحف السلطة وحزبها الحاكم مرتعاً لنفث سمومهم، ولكنه وفي ظل غياب المعايير يصبح كل شيء متوقعاً بل وغير مستهجن.

لن يضير «فيصل بن شملان التميمي» عواء هنا او نباح هناك، فكما قالت العرب: «الرجل حيث يضع نفسه»، فهذا وطن استمرأ الابتذال، واستمرأ ولاته إطلاق عنان السفهاء. ويبقى «لأبي تمام» وأمثاله مقولة المسيح عليه السلام: «ما فائدة أن تكسب الدنيا كلها وتخسر نفسك؟».

مأزق الديمقراطية العربية

عبدالباري طاهر

ليس بالبعيد عن الصواب القول ان الديمقراطية العربية ولدت معلولة منذ البداية. جاءت الثورات العربية لتحقيق السيادة وانجاز الاستقلال واعدة بالحرية والاشتراكية والوحدة. تعثرت الثورات العربية أو فلنقل انتكست وشاخت باكرا قبل ان تنجز الوعد أو تفي بالعهد. أدى الانتكاس المروع إلى تمسك الناس بحلم الحرية والديمقراطية التي تمت التضحية به مقابل وعد بالخبز والاستقلال والوحدة وتحرير فلسطين. بعد أكثر من نصف قرن اكتشف المواطن العربي ان قضية فلسطين قد تعقدت أكثر. وتم التراجع عن كل وعود الثورة. وغدا واضحا ان تغيب الحرية سبب رئيس في التخلي عن مساندة قضية فلسطين والمساومة عليها، وسقوط قلعة العروبة بغداد، وتعريض وحدة السودان للخطر، وسطوع نجم الفقر والأمية والفساد في معظم البلاد العربية.

من جديد تطرح قضية الديمقراطية كقضية القضايا في الوطن العربي. يقينا فإن مطلب "الدسترة" والديمقراطية مطلب جماهيري وأصيل منذ مطلع القرن الماضي تبنته الجماهير العربية والشخصيات والمفكرون الاسلاميون. دعوات علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي، واصلاح خير الدين التونسي، وجهاد الشيخ عبد القادر الجزائري، وتجديد ابن باديس وعاشور ومالك ابن نبي في الجزائر.

اما في مصر، زعيمة الوطن العربي، فقد كان المشهد أكثر حيوية وتاثيرا بتجديد محمد علي وثورة عرابي وتأسيس حزب اللبرالية المصرية (الوفد) على يد زعيم الأمة "سعد زغلول" وظهور اتجاهات فكرية وسياسية منذ مطلع القرن الماضي وهيمنة دعوات الدستور على الحياة العامة في مصر قبل قيام الثورة المصرية عام 1952.

وحقق السودان الاستقلال عبر الديمقراطية وتبارى المهديون: "حزب الأمة و"الختمون" الاتحادي الديمقراطي، على تزعم الدولة القُطرية. وفي سوريا كان حزب البعث اقرب للمنحى اللبرالي منه للتفكير الانقلابي.

أما في اليمن فاللافت أن المطالبة بـ"الدسترة" قد بدأت منذ الحرب الكونية الثانية. وكانت مجلة الحكمة -38 41 هي الحاضنة الاولى لهذا الاتجاه العقلاني في مملكة الموتى -كتسمية سلفاتور ابونتي- وكان مؤسسو اتجاه الحكمة التنويرية، من علماء دين مستنيرين و أدباء وكتاب ومثقفين، يدعون إلى دولة إسلامية شورووية يحكمها دستور ومجلس نواب منتخب، جزء منه على الأقل. واتهم هؤلاء الدعاة بما لا يخطر على البال وهو اختصار القرآن الكريم.

وفي جنوب الوطن، وتحديداً في عدن، إبَّان الاحتلال البريطاني، فقد أصبحت المحمية البريطانية قبلة للمعارضة السياسية اللبرالية الآتية من الشمال: حزب الاحرار 1944 وهو حزب الوطنية الأم للمتوكلية اليمنية. وكان الاتجاه في عدن أكثر عصرية وحداثة، فقد نشأت الصحافة العدنية الحديثة: فتاة الجزيرة 1940، وصوت اليمن 1946. وبرزت النقابات العمالية الفتية. ومن معطفها خرجت الاتجاهات السياسية الحديثة: حركة القوميين العرب، البعث، والاتجاه الماركسي. ومثلت الرابطة (رابطة ابناء الجنوب العربي) الحاضنة الأولى لهذه الاتجاهات السياسية التي اعلنت الخروج منها في مراحل متتالية ابتداء من الخمسينات.

لقد عاب الثوريون على اللبرالية عجزها عن تحقيق الاستقلال. والتهمة لم تكن خاطئة ولكنها أيضا لم تكن بريئة فتحت حمى الكراهة للديمقراطية الكسيحة واتهامها بالعمالة والموالاة للمستعمر. جرى بناء دكتاتورية عسكرية صادرت الحريات وقمعت الراي واعلنت الاحكام العرفية، وألغت المشاركة الشعبية؛ ولكنها هي الأخرى وبسبب من تغيب الارداة العامة للشعوب والأمة، والاستبداد والفساد والقمع، عجزت هي الأخرى عن حماية التراب، كما عجزت عن الوفاء بوعد: الوحدة والاشتراكية؛ وهو ما مكن القوى المعادية المتناسلة منها من الانقلاب عليها. ومن جديد برزت رافعة راية الديمقراطية والمنابر والحرية.

تجد الأمة العربية وشعوبها نفسها بين مطرقة الاستعمار القادر على تزويغ وتزويق مصالحه في " لعبة " الديمقراطية لشعوب تتعطش للحرية وتتطلع للديمقراطية والعدل وبين سندان الاستبداد الاكثر عداوة للحرية والخائف حد الرعب من الديمقراطية.

وتشكل تجربتا: العراق وفلسطين أنموذجين مائزين ومهمين. فليس أمام الاحتلال الانجلوأمريكي في العراق غير التشجيع والسماح باجراء انتخابات ديمقراطية تبرر أو بالاحرى هي آخر مبرر لاحتلال العراق بعد تبين كذب دعاوى وجود سلاح دمار شامل أو تحالف أو دور لنظام صدام مع القاعدة. "فالديمقراطية شر لا بد منه"؛ ولكن مأزق تجربة العراق انها جرت وجاءت باصطفاف طائفي غابت عنه أو ذابت فيه الاتجاهات المدنية والحديثة وبالتالي المواطنة. هذا الاصطفاف الطوائفي الافقي قد أصبح العائق الحقيقي أمام بناء تجربة ديمقراطية حقيقية؛ لأنه يعود بالعراق إلى ما قبل عصر الدولة. والاحتلال الأمريكي ليس بالبعيد عن هذا المأزق.

اما التجربة في فلسطين فانتخاباتها النيابية أكثر نصاعة في ديمقراطيتها وشفافيتها. ولكنها جاءت متصادمة من الالف إلى الياء مع ما تريده أمريكا وحليفتها اسرائيل. ومن هنا فقد جوبهت "حماس" بعداء ضار وشرس يشهد على عدم مصداقية الادارة الأمريكية في دعوتها للحرية والديمقراطية والإصلاح. فتعثر التجربة الديمقراطية في العراق، وعجزها عن تغطية سوءة الاحتلال الامريكي أو المساعدة على تبييض صفحته، والنتيجة (غير المبتغاة) في فلسطين، تدفع الادارة الامريكية غير المخلصة للديمقراطية، والحريصة فقط على مصالحها الاستعمارية حتى لو تصادمت مع الإرادة العامة للشعوب. وهو ما تشهد عليه تجربة فلسطين ونماذج أمريكا اللاتينية التي تشق طريقها نحو الديمقراطية في مواجهة سافرة وشرسة مع الامبراطورية الأمريكية.

والناس هنا تبدو عليهم ملامح ترسمها امواج البحر، لينبض في عروقهم شيء من هديره..

مدينة بلا بخلاء

منى صفوان

كلام كالشعر هنا مجاني، فلم اكن اصدق ان هناك مدناً تعلم الشعر إلا عند ما جربت بنفسي.

المكلا مدينة غارقة في البساطة، ولا تكلف نفسها الا ان تكون بسيطة لتحبها من اول وهلة، لتنظم إلى قائمة مدنك المفضلة لا لشيء ولكن لانها فقط تظهر حقيقة ما هي عليه.

فهي المدنية التي تستقبلك بقبل الهواء الساخن على خدك وانت تخرج من الطائرة المكيفة، لتمشي خطوات معدودة وتجد نفسك في بهو المطار.. وماهي الإ خطوات أقل تخطوها لتكون قد خرجت من «مطار المكلا الدولي».

هكذا وبكل هذه البساطة وبدون تعقيدات المطارات الكبيرة في المدن الصاخبة، والتي لا تجد حرجاً من ان تشعرك بأنك غريب عليها، وتخبر الآخرين عنك، وهذا لا يحدث لك في المكلا، التي لم اشعر بها انني ازورها للمرة الاولى، وهي المرة التي تعرفت فيها على المكلا، والتي كانت تبدو لي بعيدة في اقصى الخريطة.. ولكن عندما مشيت فيها كانت قريبة.. كانت في قلب اليمن وكان اليمن كله في قلبها. انها المدينة التي تعنون نفسها ببيوتها البيضاء العتيقة وازقتها الهادئة.

فلم يعد شيئاً غريباً هنا، كل شيء اعرفه،، حدث وان زرته متى واين..؟ لم اعد أذكر!!

وكل شيء هنا يرحب بي ويتفنن في دعوته.. بكل لطافه، لا ترغمك على قبول الدعوة الا متى شئت، لتزور امواج الشاطئ متى احببت، وتراقب بصمت امواجها التي تضرب على الصخر بكل كسل.

حتى الكسل هنا جميل.. كسل مترف. وكأن ليس عليك القيام بشيء.. إلا قراءة صفحات الموج. في بداية فصل الربيع جو ليس حاراً، فحر المكلا ناعم، ويقولون انه في عز الصيف يكون البحر صفيحة ثلج، في وسط شهر اغسطس، ياللتناقض يا مكلا! يا بلاد الثلج والنار!!

انه التناقض المتناغم الذي يعلم شيئاً من الفلسفة والكثير من الحكمة، التي يتقنها ابناء هذا المكان، ويتقنون معها الصبر، وهي حرفة الصياد، فالرزق لا يأتي الا بصبر، وهي مدينة تعلم الصبر، وتعطى بلا بخل، فهناك رزق وفير للصابرين الحامدين، إنه الجو الروحاني الذي تستوحيه من المكلا دون غيرها.. فيه الكثير من الإطمئنان.. والسلام النفسي فهم هنا متدينون بطبيعتهم، يكثرون من الصمت والكثير ايضاً من الكلام عن الإيمانيات والروحانيات.

هذا بعض ما تجود به مدينة الكرماء كما يجود لهم البحر بسره؛ ففي بعض مواسم «فصل الصيف» يخرج السمك إلى وجه الماء ليسهل التقاطه، فهم أناس يستحقون هذا السخاء.

اناس بغريزتهم لايمكن ان تستثيرهم بسهولة، مرحون بكل تهذيب، ومهذبون بكل وقار.. حتى شبابهم وقور، أهل نكتة وكلام لطيف، وايضاً اهل طرب وفن وشعر.

اصحاب تراث، يوثقون لمدينتهم بالاغنية. وهم هنا حضارم.. كما تحب ان تعرف الحضارم.

اصحاب كرم.. بعيدون عن تلك النكات التي تروى عن البخلاء، وإن كان الحضرمي بخيلا فعلاً، فأنا خلال إقامتي في المكلا.. لم اصادف حضرمياً واحداً...

تعبير سقفه دبابة

نبيلة الزبير

1
جمعية الرفق بالرؤساء

إلى: ن.ك. يبدو منذ زمن لم تكتب.. أنت متعب تماما.. جرب الكتابة غير "الحكومية". حرية التعبير لذة لا تضاهيها أموال الدنيا.

إلى: ع.ع: واحد من أمرين، إما أن يكون لدينا عشرون مليون "يمن".. وإما أن تكون لدينا يمن واحدة تتسع لعشرين مليون مواطن.. والمسألة تعتمد على سلوكنا في أحد اتجاهين: الأول، نتمثل القانون الدولي (أعني الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م والعهدين الدوليين 1966 وكافة المعاهدات الدولية التي تم التصديق عليها من قبل بلادنا وتلزم الحكام باحترام حقوق الشعوب فرادى وجماعات). أما الثاني فهو ما يسلكه "ساساتنا" العظام إنهم يمثلون بالقانون الدولي. والنتيجة واضحة في حالك وحال كثيرين جدا، يصعب عليهم الفصل بين شخص رئيس الجمهورية وبين اليمن. شخصيا ليست لدي إلا يمن واحدة ولن أفرط في حقي فيها. وسلم على يمنك أقصد حكومتك. قل لها: بلغ..! يوصل..! شكرن (بالنون).

إلى: ز.ش: تقولين قسوت على "عمو"!! لو لم أكن أعرف أنك من الأقليات التي لم يغسل النظام يده من دمها بعد، لصدقت أنك تحبينه، وتشفقين مما أسميته "قسوة" على "عمو" ومع ذلك لا أملك إلا تصديقك.. خاصة وأنني أطالب باحترام حق التعبير، فلأبدأ بنفسي: أحترم رأيك يا صديقتي رغم أنه غرررريب.. وسلامات لـ"عمو".

إلى: صفر. صفر

بلغتني أكثر من "مناشدة" توصيني بـ"الأدب" وتستحلفني بالشعر والسرد، ألا أغادره طرفة عين، وكأنه منصب "رئاسي" يتهدد بسبب مني بـ"الصوملة" والحل هو أن أتقي الله، و"أقرررر" في مكاني، في الأدب. لا أدري لماذا هم قلقون على الأدب؟ وقد أصبح الرئيس يكتب شعرا، ويلوي عنق اتحاد الأدباء والكتاب. لا يزال عنق الاتحاد ملويا منذ سنة، منذ سمعوا قصيدة الرئيس، وبارك لهم نجاحهم في الانتخابات، وإلى الآن لم ينتهوا من توزيع المهام، والاتفاق عليها. كأنه كان يكفي أن يكون الأمين العام امرأة، كي يستقوي "الضعيف بطبعه" ويفرد عضلاته.. يا لطيف كيف بركة الرئيس مضرة!

لن أطمئن هؤلاء على الأدب لكنني سأوضح لأصدقاء/ات هذه السطور لماذا هذا القلق على الأدب..! يبدو أن تواجدنا داخل الكتب.. مصادرته سهلة. على الأقل أسهل من مصادرتنا في الصحافة. هنالك "دودة" تستهدف كتبنا، حتى لو وصلت إلى المكتبات. شخصيا، ذهبت بكتبي لأكثر من مرة، وزعتها لأكثر من مكتبة، مجانا، لا أريد من هذه الكتب أن تطعمني، فقط تصل للشارع، ومع ذلك؛ النتيجة ما فيش كتب..! لأحد الأخوة العرب كتابة طريفة تصور هذا الموضوع أنقلها لكم مقتبسة من أحد منتديات الإنترنت: خارج النص: "كنت محظوظاً أو (شليقا) عندما قصدت المكتبة اليمانية، ومنتفخ الأوداج سألت البائع: هل لديك إصدارة لنبيلة الزبير؟ هكذا سؤال المحيط بكل الكتابات في الدنيا، إبتسم الرجل وإنحنى ومن تحت الطاولة (لا أعرف لماذا؟) أخرج لي أربع جواهر (تنوين الغائب، محايا، متواليات الكذبة الرائعة، ثمة بحر يعاودني) ومرة أخرى باغته، مدعيا هذه المرة معرفة كل الوسيمين في الدنيا (ومازلت متعثراً صلفي وهذه المرة معه إدعائي،فردة صلفوفردة إدعاء) ومنتصب الهامة سألته: هل لديك شيء لـ "عبدالفتاح إسماعيل"؟، هذه المرة رفت إبتسامة مضيئة من اسنان بيضاء نضيدة لم يخربها القات، وإنتفخت أوداج الرجل وإنتقلت الدهشة (من عيون كديسة يوسف الموصلي لعيوني، يا عيوني) عندما أجابني: نعم، ودهشة أوسع من فضيحة عندما أخذها من فوق الطاولة و ناولني (نجمة تقود البحر)! عبدالفتاح إسماعيل من فوق الطاولة ونبيلة الزبير من تحتها!،وإتسعت دهشة بعمق بحر (أحمر) تقوده نجمة (بتلمع هناك رغم المكان البعيد)" انتهى الاقتباس..!

والله، الصحافة ثقلت يا سامي! فهل نقول ثانكيو بوش، أم نقول جزاك الله خيرا يابن لادن.. لا فرق فكلاهما معتوه!

اليوم زمن الجماهير بامتياز، وليس زمن الأدباء: غدا

إلى: ش.ن: لم أجد ما أقوله لك، والكلام الذي سأقوله هنا، هو خطبة من الدرجة الأولى. وأنا أكره الخطابة، وهنا، وبصراحة أكثر: أخاف الخطابة، خاصة وأننا في أيام "مفترقة" وأبواب الترشيح للرئاسة مفتوحة، وأحوالي الاقتصادية تنذر بسوء، وأخاف أن يصل هذا السوء حد التفكير بـ"الكرسي" بوصفه الطريق الملكية، والمجربة، لمنافسة الملياردية أمثال "بل غيتس" و"الوليد بن طلال".

المهم، خذي هذه الخطبة وربنا يستر: انتهت تلك الصورة النمطية للأدب والأدباء، التي تعيدنا إلى ما قبل الثورة الفرنسية، حيث كان الأدباء والكتاب يدخلون ثياب البارونات، ويتكلم الواحد منهم، من وراء غليونه، وبقدر ما تسمح به ربطة البابيون. انتهت تلك الثياب في الثورة الفرنسية.. أقول في "الثورة الفرنسية" التي أصبحت تغيير كتاب وفكر.. قيل إنها التي فجرت ينابيع الحرية في أصقاع الأرض.. وتدافعت من داخلها شعارات: القانون، والعدالة، والحرية للجميع. الثورة الفرنسية، إنها هي نفسها.. ثورة (1789) عاركت خمسين سنة من الفساد، لكنها لم تصر ثورة بهذا المعنى: الثورة التي ألهبت ثورات الشعوب.. إلا حين دخلها الأدباء والكتاب بكل ثقلهم.

انتهت الخطبة! صورة مع التحية للصديقة الأردنية «عروب»، والصديقة الفلسطينية «سهير»: ليس لأن لدينا حرية تعبير مكفولة، بل لأننا نغامر..! لم نصل بعد لحق التعبير بواسطة المظاهرات، الطريقة التي تتوافر عليها أقل الشعوب ديموقراطية.

أما صديقي العراقي فأقدر ظروفه تماما.. هنالك عراقيون يحتاج بعضهم لمائتي سنة كي تمحي جينات الخوف، ويبدأ أحفادهم، يتكلم الواحد منهم، في النظام الحاكم، دون أن يتبول تحته..! يعني شوية اللي شافوه! تكفيهم الفترة من "قاسم" إلى "صدام" إلى الحفرة.. التي لم تزل مفتوحة برهان: إما الحكام وإما الشعوب..!!

ولن أحملهم هو وأشباهه من المثقفين المسؤولية.. كما حملهم إياها "علي القاسمي" في مقاله "مسؤولية المثقفين وانهيار العراق" وسرد عليهم جملة مما أسماه "الأخطاء الكبرى" منذ 1921 منذ استقلال العراق وتتويج الملك فيصل الأول، حتى الجنرال الأمريكي تومي فرانكس (2003) حملهم جملة من الأخطاء.. كان يمكن أن تكون جملة من الأدوار المسؤولة، خاصة وأن بيئتهم الثقافية مهيأة أفضل عشرات المرات مما هي لدينا..

2
حقوق المنع محفوظة للرئيس

دعونا لا يحدث لنا مثلما حدث لكثير من العراقيين..! أقصد ما حصل لهم من خوف. ولا أقصد انهيار العراق، فالمدن لا تسقط، ولا تنهار. لقد أرانا هذا الشعب، عبر التاريخ، أنه نار تحت رماد.. وتحت الرماد، أو فوقه، لا يكف عن عمران مدينته..! وحتى مع ما يحدث اليوم في العراق، من جرائم محلية، وجرائم دخيلة ومصطنعة. العراقيون لا يكفون عن عمران مدائنهم.. الشعوب لا تنهار، مؤكد؛ إنه لا ينهار ولا يسقط إلا نظاام.. وليس أي نظام.. فقط: النظام الذي تتقطع أواصره بناس الشارع.

بلاد تتهددها الحروب والمجاعات

لو أننا تشبثنا بحقنا في التعبير كاملا، وغير منقوص، ولا ممنوح "وبمن" لما وصلت الحال إلى ما نحن عليه. ولكان ذلك أفضل للحاكم. بدل هذا المأزق الذي هو فيه.. رئيس يحكم ثلاثين سنة لا يحقق لبلاده غير الخراب. مؤلم!

لقد تفرجنا على الديموقراطية كما لو كانت خروف الرئيس يحلبه يوميا ويذبحه وقت يشاء..! هنالك من ينبهني إلى أن الخروف لا يحلب! هذا خروف ممسوخ..! من الذي أفاد من إعلان التعددية؟ ليس إلا النظام الحاكم والحاكم! لقد وقع على معمل حي، للتجارب، والتجاوزات، والخراب. أذكر في 87م، كانت وزارة الكهرباء نصبت صورة للرئيس، بطول مبناها. بلغت كلفتها والعهدة على الراوي مليوني ريال. في تلك الفترة، كان هذا المبلغ هائلاً.. لكنه طبعا لن يصل إلى شيء من "هول" تكلفة جامع الرئيس، الذي لا يزال يبنى، ولا يزال يكلف، ومهما أغلق الاجتهاد هذه التكلفة في رقم.. فتحه الفساد عن آخره.. المهم في حكاية 87م: أن الرئيس حينها أسقط الصورة وأنب منافقيه بجملة أوردها أيضا على ذمة الحاكي: "هل تريدون للشعب أن يكرهني"..!

في 87م كان هذا الشخص يخاف أن يكرهه شعبه..! يا!!! كم تغيرت الحال اليوم..! ما الذي فعلناه به؟ محقناه! أم هذه هي التعددية، فضحتنا له..! جرَّبنا مرارا، في مواقف؛ لا يسكت عنها شعب؛ وعنده تعددية سياسية: من..... (حذف للتخفيف)

اعتقال بالجملة وتعددية كل واحد يجلس في بيته

هل إلى هذا الحد نحن شعب مجرَّب..! أو على حد تعبير النكتة: "شعب لقطة". هل حقا نحن لا نعترض على شيء..؟ لنسأل التعددية التي بقيت مكانا شاغرا لا يدخله أحد.. لماذا؟ أليست التعددية معناها الشراكة في القرار السياسي؟ هل الحكم عندنا قرار سياسي؟ ليصبح من حق الفرد أن يشارك في اتخاذ القرار بنفسه أو عبر من يمثله (مجالس نيابية وأحزاب معارضة) هل كان من حقنا أن نمارس أي نوع من أنواع التعبير الإيجابي. ليس لدينا إلا قوانين تمنع أي تعبير.. وإلا: دبابة! كيف نعترض بواسطة هذا التعبير الراقي الذي اسمه "مظاهرات" والدبابات فوق رؤوسنا..! من داخل مظاهرات العام 92م خرج إلينا أبرياء وبسطاء من أفراد الجيش والأمن، حدثونا عن بطولاتهم في فركشة المظاهرة.. كانوا فعلا يتكلمون ببراءة عن الأدوار وكيف تقاسموها وكيف كانوا يتعرفون إلى بعضهم كمكلفين في مهمة رسمية بواسطة علامات بالطباشير على أكواتهم.. لأنهم ينخرطون في المظاهرة بزي مدني، ويكسرون، ويشيعون الفوضى، ويشتبكون، ويطلقون الرصاص. ولا ينبغي أن يصيب أحدهم زميله.. وهو يعرف زميله بعلامة واحدة تجعله يختلف عن الناس علامة بالطباشير.. أية بلاد هذه التي تصبح فيها علامة بالطباشير هي علامة فارقة بين مواطنين.. علامة قتل..! مواطنان اشتبكا على واجب واحد هو الدفاع عن الـ"وطن".. من القاتل..! يا وطن..! هل لست أكثر من رصاصة!؟

لن نذهب إلى مظاهرة 2005م تكفي الإشارة إلى المسافة الزمنية الفاصلة بين المظاهرتين..! أذكر، رد علي واحد من مواطنين بسطاء كنت قبل المظاهرة الأخيرة، دائمة الحوار معهم، واللوم، والنقد: لماذا لا يتظاهرون!؟ قال: "اعقلي! جاري سقط أمامي قتيلاً، أولاده الآن أيتام، وجاري الثاني بقي في الحبس ثمانية أشهر.. وكان ممكن يجلس للأبد لو مابش معه من يلاحق بعده.. لمن يفلت الواحد عياله!؟" لم أعد لمثل ذلك الحوار مع أحد من هؤلاء.. عقلت..!!

هذا بالضبط ما أراده الحاكم عقل (من عقال) الجميع..! وفي خطة مطبوخة تماااام.. أجزم أنها كانت واحدة من الخطط والضمانات التي انبنى عليها الإقدام الشجاع للرئيس (الذي يدير البلاد بالتلفون) إقدامه على إعلان التعددية السياسية..! التعددية التي بقيت بيتا شاغرا لا يدخله أحد.

حق التعبير بالمظاهرة سلب من الشارع، بقوة السلاح. هكذا ببساطة، كل الذي تغير هو وضع الصورة. وبدلا من أن تكون المظاهرة صورة تعبير للناس، أصبحت صورة تعبير للريس. والتفسير: إدانة هذا الشعب غوغاء.. وهنالك قرينة يستدل بها لإقناع الرأي العام الخارجي، هو أنه شعب "مسلح" ألهذا لم تكن الحكومة جادة في مشروع نزع السلاح..؟ لكنها كانت جادة بتكبيل هذا المواطن، ومد أسباب الجهل، وخلق المزيد من "قرص" الأمية، وشد حبل الفقر، أو: الإفقار، الذي هو بقرار سياسي. كل هذا يصلح مبررات "شغب" يقنع الرأي العام الخارجي طبعا إلى أن خيار "الدبابة" في الرد هو اضطرار من أجل حفظ أمن الوطن والمواطن والحفاظ على ممتلكاته العامة.

منعت المظاهرات بدون قرار مكتوب طبعا.. القرار المكتوب يقول تعددية.. والمسألة هي: أيهما يقرأ. لم يخرج الشارع مظاهرة منذ 92م إلى 2005م حقوق المظاهرات محفوظة للرئيس.. وحده يقرر متى وكيف ولماذا؟ كل المظاهرات التي خرجها الشارع كانت بتوجيهات من الرئيس وبما يحقق مصالحه في علاقاته الدولية. من تلك المصالح ما هي ضد الشارع.

هنالك صورة تعبير للشارع تنفي أنه غوغاء، اعتصام سائقي الدرجات النارية، أو العجلات التي تعول مئات الأسر، وتكفل آلاف الأطفال في المدارس. اعتصام الأفراد بالدراجات، بالأسر، بالأطفال، بالأضرار، بالخسائر بالإحباط الذي طالهم نتيجة الوقت الذي امتد والصمم الذي قوبلوا به، وحسب إفادة رئيسة منظمة صحفيات بلا قيود "توكل كرمان" وصلت الحال ببعضهم حد الانتحار..

أخيرا سمعهم مجلس النواب وأصدر لهم "عريضة" تصرح لهم بمواصلة العيش على هذه العجلات. ولا أدري هل ستصطدم بأسوار التنفيذ لأن حكاية الخوف من "الموترات" لا علاقة لها بالبيئة، بل بأمن أصحاب السيادة.؟! هذا موضوع آخر، دعونا في حدود تعبير الشارع: هل يصلح الانتحار صورة تعبير..؟ من تعكس هذه الصورة..؟

3
تعبير بآلية يمنية.. تحت الجلد

صورة الرئيس يجلب من دولة صديقة آليات مكافحة شغب..!! هذه الصورة تعبير! (سؤال اعتراضي: هل ليس لدينا ما يكفي من أدوات مكافحة الشغب! أظن؛ لدينا من هذه الآليات ما يمكن أن نبيعه للصين.. لكن المطلوب: صورة..!)

صورة تعبير: فخامته يكافح الشغب سلميا. تذكرني هذه الصورة، بصورته في عمّان في توقيع وثيقة العهد والاتفاق، تحديدا في الحماس والحرارة وهو يحضن ويبوس "البيض". الأخير كان جامدا كما لوح خشب، وينباس غصبا عنه. لم يستطع كما يبدو الشيخ الأحمر أن يدخل "كادر" الصورة مع الرئيس.. دخوله في توقيع مطول لفت الكاميرات كأنما ليتبرأ تاريخيا مما سيحدث بعد ساعات قليلة.. لم يدخل الصورة مع الرئيس لكنْ عكسَ تعبير العارف بوقوع الحرب لا محالة.. وبالفعل.. كان توقيع الوثيقة أوائل الليل..! أواخره.. في الرابعة فجرا كان التوقيع للمدافع والصواريخ. نمنا على "تعبير" الصورة.. وأيقظنا "تفسير" نفس الصورة. إنه لا يقدم تنازلات كرامة ويعانق ويبوس من لا يدير له وجها، إنه يمد يده البيضاء إلى آخر لحظة هكذا أراد أن يقول لنا.. لكن كلمته الفعلية كانت قد قيلت في "عمران".. المدينة التي انطلقت منها كلمة الفصل المسلح!

صورة لزيارة الرئيس مؤخرا لعمران التقطها لنا الكاتب "معاذ الأشهبي" في العدد الأسبق من النداء. برسالة تذكيرية يرسلها الرئيس إلى شعبه! نفس المناسبة: "الانتخابات"، ولا مانع من تكرار نفس الوسيلة: الحرب!

الرئيس بتقن وببلاغة لغة التعبير بالصورة..! لا علاقة لذلك ببلاغتنا (أو بلاهتنا) في التفسير! هنالك صور يتعذر تفسيرها للثقل. مثلما في النحو. فسر هذه الصورة: رئيس فوق دبابة..!! حرب!؟ صحيح! لكن حدد أكثر: التهديد بالحرب. لأن الحرب تعبير أيضا. لكنه التعبير الذي يرفضه القانون الدولي ويعاقب عليه بعزل الرؤساء ومحاكمتهم. (ملحوظة: الرؤساء بالانتخاب وليس بالدبابة)

عندنا، الرؤساء لا يخضعون لسقف تعبير.. إنهم دائما فوق دبابة.. وينتظرون نتائج الانتخابات فوق دبابة.. ويخطبون فوق دبابة، ويخرقون قوانين النشر التي سنوها لنا فوق دبابة، ويرتكبون ما أسموه في قوانينهم "جرائم العلنية" ويثيرون العنف، ويوزعون تهم العمالة، ويخونون، ويقسمون الشعب إلى عسكر ومدنيين، ويحرضون، ثم يتكلمون عن "الفتنة" التي هي أشد من القتل.. ونصفق لهم.. هذا حدنا في التعبير.

سوء تصوير

أمامي الآن تعبير تتعذر قراءته، لأنه بدون صورة. الرؤساء يعبرون أيضا بواسطة الشائعات، وتسريب الأخبار، والقوائم أحيانا. مصورون -أي: سياسيين- أشاروا على الرئيس وهو في طريقه إلى عمران ألا يصل إلى الطفلة "سوسن" ليناصرها ويناصر البلاد في شخصها المغتصب. لا تدري لماذا! هل لتصبح قضيتها شرق أوسطية! القضية مؤهلة على أية حال: اغتصاب، والمغتصب ضعيف، والغاصب متغطرس ومدعووم. ولم يلتقط الرئيس هذه الصورة إلى جانب سوسن. من يدري؛ التقاطه صورة إلى جانب مواطن مقهور ما الذي كان سيفعله في "القضية"؟ قد تتغير فعليا مؤشرات البورصة في قضايا العالم الثالث كلها..

أتخيل سوسن بعد سنين تسرد نفس التفاصيل.. هل سيجيء بعد سنين أيضا من يبحث فيها عن أدلة تكذيب. يختطفها رغم أنف القانون ويذهب بها للكشف الطبي..!!؟ جرح سوسن (الذي يعاينه كشف طبي) التأم، لكن الجرح الذي لن يلتئم، والذي هو جرحنا جميعا هو للطريقة التي "اغتصبت" بها أجهزة الاختصاص الحكومية قضية طفلة. لم تعد أجهزة ضبط، ولا تنفيذ، ولا تشريع، ولا نيابة، ولا قضاء.. لقد تخصخت تلك الأجهزة وأصبحت "معاول" استثمار. المقاولون لديهم مكاتب، والمتنفذون في حكومتنا لدى الواحد منهم "قانون" يضعه تحت إبطه ويدور يلقط رزقه.

سوء تخدير.. صورة تكييف

الصورة التي كان بودي أن يصطدم بها الرئيس في طريقه إلى عمران هي تلك التي أوقفتنا في طريقنا إلى سوسن: صورة مقززة، نقلها إلينا "محمود" عن بيت. صاحب البيت يؤجر زوجته (الساعة بألف ريال والعدادة بتحسب) إخ! أنا معكم؛ إنها مقززة لحد لا يسمح لنا بمواصلة الكلام في هذه النقطة.. لكن اسمحوا لي، هذا الرجل الذي يؤجر زوجته ليس أكثر دعارة ولا أكثر وساخة من الذين يؤجرون أقلامهم.. الأمر نفسه بالنسبة لمؤجري ضمائرهم، طباخي الرئيس ومصممي صوره السياسيين!

دعونا نناقش هذه الصورة بوصفها تعبيرا: أن يفرط رجل أي رجل بحق مكفول له اجتماعيا، وقانونيا، ويتغاضى عن سلوك شائن لأخته أو ابنته أو أمه أمر وارد، وحتى عن زوجته إذا فلتت أخلاقيا رغما عنه لسبب أو لآخر.. لكن أن يحضر متفرجا حفل "جنس" ببطولة زوجته، هذا أمر لا يعني في تفسيري إلا شيئا واحدا: هذا الرجل يشهر الطعن في رجولته، حقوقا وواجبات واعتبارا وآدمية، ويصل إلى أبعد حدود الإعلان عن عطب كل ذلك، عندما "يمركز" ويمحور ذلك العطب في أغلى ما يملكه كرجل حسب ثقافة مجتمعاتنا في الفحولة. هذا الرجل يحتج بوقاحة! أراهن: آخر ما يهدف إليه هذا الرجل من هذه الدعارة الذاتية عبر زوجته، هو كسب المال.

على كل حال هذا الاحتجاج مأمون، ولا يستعد له رئيس بما يلزم من مكافحة شغب.

صورة تحت التكييف

طفلة وراءها حشد هائل من الشحاذين. هكذا، قرروا أنهم شحاذون، وأنهم لن يخرجوا من رهان الشحاذة خاسرين أبدا: شحذنّا أحسن لكن، لأنه؛ ماعنمشيش، وعنجس هكذا نزعجكن، لوما تدفعين..! ألا تذكركم هذه الصورة بشخص حبيب اسمه "يمن" أوقفوه هكذا بباب مجلس التعاون الخليجي..! وآح. لا تقل آح بل: إخ! لأن البلاد التي يتسولون بها أكثر غنى وتنوعا اقتصاديا من كثير من تلك الدول المشحوذة..!

دعونا في الصورة، الأطفال، بعد حوار، ومشروع اقترحته عليهم صديقتي، "لانوا".

الصورة الآن مرهونة بمدى مصداقية موقفنا مع هؤلاء الأطفال. أعتقد، إلحاحهم لم يكن يهدف لجمع المال فقط. كانوا يأخذون حقهم، هكذا قالت لنا الطفلة، إنه حق. كانوا يتظاهرون.. السؤال: الذين يبدأون مظاهرة احتجاج عالية النبرة، ثم ينتهون إلى موجة أدعية. في التحول التالي.. في الصورة مستقبلا أين يكونون؟ أرجح: لن تكون نبرتهم عالية، ولن يكونوا مجتمعين، بل فرادى.. كل واحد/ة منهم ينغمس في سلوك ما.. في صورة ما، تعكس تعبيرا.. أي تعبير يخطر لك إلا: "مكافحة" السلطة..

فلمن يجمع الرئيس آليات مكافحة شغب؟ لا أدري.. هذا الرجل يحب جمع الأسلحة والسيارات.

الديموقراطية خيار

ورقة أمريكية -ليس مهما تفاصيلها هنا- أعجبتني الخاتمة التي ذيلت باقتباس وسيم "جدا" ويعنطط ويشطح في تبرير الديموقراطية خيارا وحيدا تزدهر به شعوبنا.. ثم تتكلم الورقة عن الديموقراطية في أمريكا، وعن القرارات التي اتخذتها المحكمة الأمريكية ذات الصلة بأهداف ومعنى حريات الكلمة والصحافة في مجتمع ديموقراطي. ولكن الاقتباس -تنوه- ليس من المحكمة الأمريكية العليا، بل هو تصريح لرئيس الجمهورية اليمنية..!

أليس هو نفسه الذي يقف ليخطب فينا، ويلوح لنا بإصبعه، ويهدد بالحمراء، ويكرر: حرية التعبير ليست غاية، إنها وسيلة..!؟

قولي له: لا يا عمو! حرية التعبير ليست وسيلة، إنها حق، وحق لكل إنسان، وحق بدون حدود.

عن حقوق الإنسان

عيـدي المنيفـي

قليل من الرحمة بالمعاقين

ثمة مآس إنسانية كثيرة هنا وهناك، نراها غدواً ورواحاً، لكننا لا نلقي لها بالاً، وكأننا غير معنيين بها بعد أن صارت سلوكاً يومياً اعتاده الناس وألفه اخواننا المعاقون وذوو الاحتياجات الخاصة منا، دون ان يستطيع احد منهم الحديث ومخاطبة المجتمع عما يعانيه بعد ان غض الكثير من افراد وجماعات وجهات رسمية ومنظمات –تعنى بالمعاقين– وآلاف تدعي انها منظمات تدافع عن حقوق الانسان وحقه في البقاء والعيش الكريم، عن كثير من معاناة المعاقين.

مشاهد يومية تتكرر، عشرات المعاقين يعانون صنوفا شتى من الحرمان والفقر وعدم الاهتمام، يجولون في الشوارع مشياً على ايديهم واقدامهم، يستغيثون بإخوانهم في المساجد، لكن ما يؤسف له ان بعضاً من الناس ينظر الى اوضاعهم الصعبة واعاقاتهم على انها بما كسبت ايديهم– وليست قدرهم– وثمة من ينظر اليهم على انهم زيادة عن الحاجة ولا يحق لهم البقاء وهو ما شكل عزلة اجتماعية ونفسية لهم، وهذا السبب وغيره هو الذي حرمهم من الاندماج بالمجتمع– باعتبارهم شريحة هامة وفاعلة– حرمهم من حقوق كثيرة هم بحاجة ماسة اليها.

لست أتهم أحداً، كما ان من اتحدث عنهم ليسوا منضوين تحت اي جميعة ولا يعرف عنهم احد سوى اسرهم ومن يصادفهم، هؤلاء المحرومون من كثيرحقوق وكثير رعاية واهتمام، من المسؤول عنهم يا ترى؟ لعل الاجابة على هكذا تساؤل تفضي إلى القول ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مسؤولة عن حصرهم جميعاً وتصنيف اعاقاتهم ومن ثم صرف الضمان الاجتماعي المناسب لهم وتوفير فرص العمل ايضاً، تلك هي مسؤولية الوزارة والدكتورة حمدً معنية بهذا الكلام ونحن نثق انها ستبذل قصارى جهدها لادخال السرور الى قلوب ونفوس كثير من المعاقين الذين حرموا من حقوقهم خلال المرحلة الماضية.. وقليل من الرحمة بالمعاقين.

● جميعهم معاقون: أسرة دبوان علي قائد (الصورة عن الزميلة «الأيام»)

مأساة عشرة معاقين من اسرة واحدة

يحلمون بالبقاء على قيد الحياة

إصرار على البقاء رغم الاعاقة الجسدية الدائمة، التي منعتهم من العمل لكنهم استطاعوا أن يواصلوا دراستهم الثانوية والجامعية. إعاقتهم لم تكن بحادث سيارة مثلاً أو وقوعهم من شاهق او غير ذلك، هي ملازمة لهم منذ ولادتهم، لا يعانون من اعاقة عقلية او ذهنية كل مشكلتهم انهم يعانون من اعاقة جسدية اجبرتهم على البقاء في منزلهم، ومع ذلك يرغب اغلبهم بالحصول على عمل وعلى الاعاشة الشهرية ليستطيع ان يسد بها رمقه وبقية افراد اسرته. حلمه وحلم افراد اسرته في هذه الحياة ان يظلوا على قيد الحياة بعد أن دار عليهم الزمن وجعلهم اسرة تعاني الفقر وتقتات الحرمان والعذاب والقهر.

عبدالفتاح دبوان علي قايد من مواليد العام 1975م في المخلاف بتعز، درس الحقوق في جامعة تعز وحصل على شهادة الليسانس العام الفائت.

ليس عبدالفتاح وحده المعاق جسدياً فاسرته المكونة من عشرة، ذكوراً واناثاً، يعانون من الاعاقة الجسدية منذ الولادة، ومع ذلك فهم يحاولون التغلب على قسوة العيش وضنك الحياة وصعوبتها، يقاومون عثراتها اليومية بكل ايمان وصبر وقوة.

يروي عبدالفتاح دبوان قصته لمراسل صحيفة «الايام» بتعز الزميل عبدالهادي ناجي علي قائلاً: «درست الثانوية في البلاد.. خريج جامعة تعز كلية الحقوق العام الماضي، كثير من الزملاء والدكاترة ساعدوني وشجعوني تشجيعاً معنوياً اثناء دراستي، وكان معي أخ في السعودية مغترب يصرف عليَّ وقد عاد الآن نهائياً إلى البلد، واخاف أن يأتي المتربصون بنا ويهدموا الباقي من منزلنا الذي نسكن فيه، ولم اقدم طلب توظيف حتى الآن بسبب ما نواجهه من مشاكل..».

اسرته كلها معاقة، وهي وراثة من اخوال والده، كما أن والده دبوان علي قايد معاق ايضاً اضافة إلى اخوته: ابراهيم، اسماء وعبدالله ابراهيم دبوان، نسيم، محمد، وعبدالكريم صادق دبوان، وملكة محمد عبدالله النجاشي زوجة ابراهيم، وسليمان محمد سعيد ابن اخت عبدالفتاح، وبنتا اخته الاثنتان...

يضيف عبدالفتاح وهو يحكي مأساته ومعاناته وافراد اسرته: «كنا في البلاد ميسورين ومرتاحين ولله الحمد، وحصلت مشكلة على قطعة ارض، حصلنا على حكم من مجلس القضاء الاعلى والارض كان ابي باسط عليها 90 سنة وهو الآن تجاوز المائة وجالس في البيت، وتعرضت الارض للاعتداء من قبل بعض المشايخ المتنفذين وقاموا بالاعتداء علينا وقلعوا القات وهدوا البيت وشردونا، دخلنا هنا– تعز– نبحث عن الإنصاف والامن، والقضية معروفة عند المحافظ ولها تسع سنوات، ووصلت إلى قائد معسكر خالد وحتى الآن لا خبر والغرماء موجودون، تشردنا لا سكن ولا مأوى وقد كنا مرتاحين، نحن الآن مدينون بإيجار ستة اشهر لصاحب المنزل الذي نقطن فيه، وفاعل خير حوَّش الارضية التي نحن فيها ووعدنا عند استلامنا الرخصة سيبني لنا ثلاث غرف، لكن اصحاب الاشغال رفضوا إعطاءنا الرخصة ليس هذا فقط، بل اعتدوا على سور الارضية».

عبدالفتاح دبوان يشكو مجتمعاً لا يشجعه، وربما خاب ظنه في الدولة ان تساعدهم وتشجعهم –حسب قوله– وخاب الامل.. تمنى على الدولة ان تتولى رعايته وافراد اسرته وان تحل مشاكلهم وكنا نأمل ان تعمل الجهات الرسمية المعنية على بناء منزل لنا لاننا بلا منزل بعد ان كان لدينا ثلاثة بيوت (مسلحة) في القرية قدرت قيمتها بأحد عشر مليون ريال».

عبد الفتاح دبوان –وهو الابن الاكبر– يعتب على الجمعيات والمنظمات المعنية بحقوق المعاقين وحقوق الانسان عامة لانها لم تقدم لهم المساعدة: «ليس لدينا من يوصلنا إلى أي جهة». ثمة امور يصعب على اغلب المعاقين تجاوزها: الحالة المادية الصعبة والفقر المدقع وهو ما يحرم كثيراً من المعاقين من الوصول إلى الطبيب او شراء العلاج وهو ما يضاعف حالة العزلة النفسية ويعزز الاهمال المجتمعي تجاه اخوان لنا لم يكن لهم يد فيما هم فيه فذلك هو قدرهم.

تلك عينات قليلة جداً من هذه الشريحة التي تعاني الاعاقة الجسدية لم تستطع ان تحصل على اقل القليل من اعتماد مخصص شهري من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، ورعاية صحية من قبل صندوق المعاقين.. نحن هنا نطرح هذه المأساة بين يدي وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة امة الرزاق علي حمدً والقائمين على صندوق المعاقين وجمعيات الاعاقة؛ علهم يجدون حلاً لمأساة انسانية هي بين ايديهم الآن، وهؤلاء لا يحلمون سوى بالعيش الكريم والبقاء على قيد الحياة.

أروى علي سعيد.. إصرار على النجاح وتحدي الاعاقة

■ «النداء» - المحرر:

لعل اكثر الكلمات تأثيراً تلك التي تخرج من فم صاحبها عفوية او من معاناة لقيها صاحبها إما بلغم او قذيفة غرستها ايدي تعلم جيداً انها ستقتل طفلاً او امرأة او شيخاً، او على الأقل ستأخذ نصفه السفلي لتجعله معاقاً بقية حياته، وقليل ممن يتعرضون لمثل هذه الحوادث يتجاوزون وضعهم الجديد ليبدؤا وضعاً جديداً حتى وان غيرت الالغام والقذائف المزروعة على مساحة كبيرة من الارض اليمنية خارطة اجسامهم.

في الثالث من ابريل من كل عام يحتفل العالم باليوم العالمي للألغام، هنا في اليمن اقيم حفل ومعرض للصور بهذه المناسبة، مالفت الانتباه هو: الشابة اروى علي سعيد، فهي احدى آلاف الفتيات والفتيان الذين نجوا من الالغام لكنهم تجاوزوا اعاقاتهم ونجحوا في حياتهم العملية.. اروى علي سعيد احدى الفتيات التي تجاوزت المأساة ونجحت في عملها في المركز اليمني للناجين من الالغام وتستطيع ان تتعامل مع الكمبيوتر وأن تقوم بكثير من الاعمال الناجحة التي حققتها في حياتها. تقول اروى في كلمتها وهي تشرح كيف غدر بها أحد الألغام وهي ترعى الاغنام في قريتها الصغيرة ليأخذ منها قدميها لكنه لم يأخذ عزيمتها وإرادتها.. تقول: «هناك في قريتي الصغيرة كانت امي تودعني كل صباح الى المرعى وتزودني بقطعة خبز ودبة ماء، وتردد ما اعتادت من الدعاء: يرعاك الله يا اروى، خذي بالك من نفسك ومن الغنم، احذري الذئاب الغادرة يا صغيرتي!.. وذات يوم ودعتني امي كالعادة.. بادلتها القبلات والدعاء، وحملت الخبز والماء، اتجهت بأغنامي إلى الارض الخضراء، هناك حيث اعتدت ان اداعب احلام الصبا وامارس من الالعاب ما أشاء، وبينما كنت أحث الخطى فاجأتني مأساة نكراء، اتتني من حيث لا ادري، حملتني من الارض إلى السماء ورمتني مضرجة بالدماء.. في غمضة عين غيرت خارطة جسدي!. فتحت عيني ولم استوعب ما حدث فرأيته واقفاً مكشراً امامي، صحت بوجهه، من أنت، من أين أتيت؟ وماذا صنعت بي أيها اللعين؟ اجاب ببرودة: أنا اللغم عدو الاحلام والبراءة، اتيت من عالم الغدر والحقارة، وضعتني اياد جبانة وقد غيرت اسمك من اروى إلى معاقة!! قاطعته: لا.. لا.. يكفيك ما اخذت من جسدي.. اما اسمي فهو اروى وسيبقى كذلك حتى النهاية، حتى النهاية».

هكذا هي اروى ارادة وعزيمة واصرار على النجاح لتتجاوز اعاقتها وقد فعلت ذلك وهي اليوم من الفتيات الناجحات في عملهن رغم انها على مقعد متحرك..

هنا لا يفوتنا ان نشير إلى أن اللجنة الوطنية للتعامل مع الالغام تسعى إلى ايجاد مجتمع خال من مخاطر الالغام والقذائف التي لم تنفجر، يستطيع فيه المواطنون العيش والعمل في بيئة آمنة وخالية من تهديد الالغام الارضية والقذائف التي لم تنفجر التي خلفتها الحروب والصراعات، ويتم فيه دعم الناجين من الالغام والمتفجرات بشكل ناجح واعادة دمجهم في المجتمع، ورغم سقوط آلاف من الضحايا (قتلوا، جرحوا، أعيقوا) إلا أن فريق التعامل مع الالغام يفجر الإلغام ويطهر الارض اليمنية منها واعلن مؤخراً عن تطهير محافظتي عدن والحديدة من الالغام وهو ما يعمل على تجنيب كثير من الابرياء القتل او الجرح أو الاعاقة.

مكاتب جديدة لصندوق المعاقين في عدد من المحافظات

وافق الاجتماع الدوري لمجلس ادارة صندوق رعاية وتأهيل المعاقين، الذي رأسته الدكتورة امة الرزاق علي حمدً وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، على فتح مكاتب لصندوق رعاية وتأهيل المعاقين في عدد من محافظات الجمهورية للإسهام في تعزيز خدماته على مستوى المحافظات.

وكانت الوزيرة حمدً اكدت في الاجتماع على اهمية الدور الذي يقوم به الصندوق في خدمة شريحة المعاقين وتقديم كافة المستلزمات الضرورية لهم خاصة ما يتعلق بالاجهزة الطبية والتمريضية ودعم برامج وانشطة المنظمات والجمعيات الخاصة برعاية المعاقين وتوفير الامكانات لتلبية احتياجات هذه الشريحة في كافة مجالات الرعاية الاجتماعية والصحة والتعليم وغيرها.

واكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية ان خدمة شريحة المعاقين ليست مسؤولية جهة او وزارة معنية وانما هي جهد جماعي من مختلف الفعاليات الرسمية والاهلية ومنظمات المجتمع المدني.

وكان تقرير رسمي صادر عن الوزارة قال ان عدد المستفيدين من خدمات صندوق ورعاية وتأهيل المعاقين بلغ خلال العام الماضي 90 ألف حالة من مختلف محافظات الجمهورية بتكلفة بلغت اكثر من 900 مليون ريال على المستويين الفردي والمؤسسي.

معاق يحاول صعود جبل افرست

اعلن متسلق جبال نيوزيلندي فقد كلا ساقيه بعد الاصابة بعضة الصقيع خلال تسلقه إحدى القمم الجبلية قبل 24، عاما انه سيحاول ان يكون اول معاق يصعد قمة جبل افرست.

وغادر مارك انجليس "47 عاما" نيوزيلندا الى نيبال لبدء الاستعدادات للقيام بالمحاولة وتسلق اعلى قمة في العالم في ايارالمقبل. وكان إنجليس يعمل مرشدا لانقاذ متسلقي الجبال عندما فقد هو ومواطنه وزميله "فيل دول" الجزء السفلي من الساقين حتى اسفل الركبة بعد ان حوصرا داخل كهف من الثلوج لمدة 14 يوما اثر هبوب عاصفة ثلجية قوية على جبل كوك في نيوزيلندا في تشرين الثاني 1982. وعاد انجليس الى تسلق الجبال بعد تركيب اجزاء تعويضية، وصعد بالفعل جبل ماونت الذي يبلغ ارتفاعه 3754 مترا عام 2002 ثم قمة تشو اويو في الهمالايا والتي يبلغ ارتفاعها 8201 متر وهي سادس اعلى قمة في العالم وذلك في ايلول 2004.

وقال انجليس لاذاعة نيوزيلندا إن جبل افرست هو "الوحيد الذي يزيد بنحو 650 مترا أعلى" من تشواو وان صعود اعلى قمة في العالم حلم كل متسلق نيوزيلندي شاب. وقال: "اعتقدت انني فقدته (الحلم) للابد عندما فقدت ساقيَّ عام 98"، مضيفا انه استأنف صعود الجبال "لانني اعلم انني قادر على فعل ذلك الان بصورة جيدة مرة اخرى". وقال انجليس ان هناك جهات ترعى محاولته تسلق قمة افرست، مشيرا الى انه يهدف الى جمع تبرعات لصالح مركز للاجهزة التعويضية في كمبوديا.

الأمن يصف قيادات الاتحاد بالممرضين

مجلس الجامعة يؤجل فصل (٢٤٨٤٠) طالباً لمدة عام

■ كتب - علي الضبيبي:

أجّل مجلس جامعة صنعاء فصل (24840) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة لمدة عام. بعد أن كانت تلك الكليات قد رفعت كشوفات إلى مجلس الجامعة تؤكد فيها مخالفة اصحابها لمواد لائحة شؤون الطلاب التي اصدرتها الجامعة مؤخراً. وبحسب مصادر مطلعة فقد قرر مجلس الجامعة منحهم فرصة مواصلة الدراسة لهذا العام.

يذكر أن عدد المفصولين من كلية الشريعة والقانون فقط، (15.000) طالباً وطالبة، و(9376) من 16 كلية أخرى، في حين أن اربع كليات لم ترفع كشوفاتها إلى المجلس بعد.

وقد علق مصدر في قيادة الاتحاد العام لطلاب اليمن على الموضوع بقوله: « ما يسمى بلائحة شؤون الطلاب مازلنا معترضين عليها وهي ستؤدي إلى تكريس الجهل وطرد الطلاب من كراسي الدراسة، لذا فنحن نطالب بتعديلها فوراً، والسبب في عدم مواصلة الطلبة لدراستهم إنما هي اللوائح الجبائية والوضع المعيشي البائس الذي تعيشه البلاد». وقال إن مجلس الجامعة اتخذ مثل هذا القرار ليس مراعاة لظروف الطلبة وإنما لجباية الغرامات التي قد تصل إلى ملايين يدفعها الطلاب.

وفيما يتعلق بموضوع اللوائح الجديدة التي ثار حولها الجدل والنقاش داخل الجامعة، أفاد مصدر في الاتحاد أنه تم تشكيل لجنة من قبل مجلس الجامعة مكونة من اعضاء هيئة تدريس ونقابة العاملين في جامعة صنعاء والمكتب التنفيذي للاتحاد بالاضافة إلى عميد كلية الشريعة والقانون، وذلك لتعديل لائحة الحرس الجامعي وفقاً للقانون والدستور.

المصدر ذاته قال إن نجاح عمل هذه اللجنة مرهون بإيقاف أي اجراء تنفيذي للائحة على ارض الواقع، مطالباً بسرعة تعديل اللائحة وأن لا يكون تشكيلها فقط من اجل امتصاص غضب الطلاب. وأضاف: «إذا ما استمرت الاجراءات التنفيذية من قبل الأمن فيعتبر ذلك تجاهلاً لمجلس الجامعة وهنا ستنزع الثقة بين الطلاب ورئاسة الجامعة لأنها لم تستطع إيقاف الحرس الجامعي».

يذكر أن العقيد احمد محمد خصروف -مدير عام الحرس الجامعي- رفع مذكرة إلى أمين عام الجامعة بتاريخ 2006/1/22 طالبه فيها بالتوجيه بإنشاء غرفة عمليات في اسرع وقت ممكن. وقال في المذكرة التي حصلت «النداء» على نسخة منها: «فقد تم تحديد الغرفة في البوابة الغربية كغرفة عمليات». وتضمنت هذه المذكرات تجهيزات فنية تحتويها الغرفة ابتداءً بالكراسي واجهزة تليفونات وخطوط مباشرة وجهاز تلفزيون مع الرسيفر وانتهاءً بالفاكس والدولاب + شانون.

المذكرة وزعها الاتحاد صبيحة يوم الثلاثاء قبل الماضي مع بيان هام عنوانه: «بالطرق السلمية تسقط اللوائح البوليسية والبداية برفع الشارات الحمراء». وفي يوم السبت من هذا الاسبوع وزّع الاتحاد مذكرة اخرى على الطلاب تحتوي على اثنى عشر إسماً من مختلف الكليات موقعة من رئيس الحرس الجامعي رفعها إلى رئيس الجامعة، وصف فيها رئيس الاتحاد وبقية الطلاب الذين ذكرهم فيها بالمحرضين للطلاب على الاعتصام. وفي تعليقه عليها قال رضوان مسعود: «ان الأمن من خلال هذه المذكرة يعتبر قيادة الاتحاد مجرمين عندما وصفهم بالمحرضين، ومن المعروف ان المحرض في القانون الجنائي مجرم»، مؤكداً أن الأمن مازال مستمراً في تنفيذ اللائحة وتجهيز غرفة العمليات.

يشار إلى أن الطلاب مازالوا رافعين الشارات الحمراء وان البيانات والكاريكاتورات المنددة باللوائح الجديدة مازالت مستمرة، فيما فروع الاتحاد التابعة للمؤتمر توزع منشورات وبيانات تتهم فيها تلك المعترضة على اللوائح باستغلال هذه القضايا لأغراض حزبية ضيقة معتبرةً وجود لإئحة الحرس الجامعي، نوعاً من الزعم ليس إلا.

قد يتلقون سلوكاً خاطئاً.. واليابان تحاول المساعدة

اكبادنا في حضن أمهات غير متخصصات

■ 23 مدرسة حكومية خلال العام الدراسي 2005/ 2006م فتحت فصول رياض الاطفال و14 هي الفاعلة العاملة في الميدان

■ تعتبر الرياض هي المرحلة الاولى لتهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة والاهم على الاطلاق في حياة الطفل العملية والعلمية

■ لم يبدأ الاهتمام من الحكومة برياض الاطفال إلا مؤخراً؛ فقلة الامكانيات ونقص الكادر من اهم المشكلات القائمة في تلك الرياض

■ كتب - سعادة علاية:

■ يشتكي وكيل مدرسة زيد الموشكي جمال منصر من قلة الامكانيات في رياض المدرسة من حيث التاثيث والتجهيز إضافة إلى صعوبة وجود كادر ذي كفاءة في التعامل مع الاطفال، وزاد: «التعامل مع الاطفال لا يعتمد فقط على الشهادة الاكاديمية بل لابد من وجود النزعة الفطرية لدى المربين وحبهم للاطفال، ناهيك عن عدم استقرار مربية واحدة للاطفال وتغييرها باستمرار في الروضة».

وعن المناهج قال منصور لـ«النداء»: «لا توجد مناهج متوفرة من التربية ومن هنا اختارت إدارة المدرسة كتباً مصورة من المكتبة تتناسب مع الاطفال بحيث يستطيع الطفل ان يصل إلى الصف الاول وهو يدرك الاشياء من حوله ادراكاً تاماً من خلال الاستفادة من المتخصص بعلم النفس والفلسفة في المدرسة».

■ تواجه افراح الشميري -المربية في المدرسة- صعوبة في عدم تعاون اولياء الامور، إذ تقول إنهم: «يفرطون في تدليل ابنائهم في المنزل فنجد صعوبة في التعامل معهم هنا».

فكرة بجهود ذاتية

■ فاطمة زهري -مديرة مدرسة «رابعة»- تُعتبر من الرائدات في مجال رياض الاطفال، قالت لـ«النداء»: «كان بناء رياض الاطفال نتيجة إزدحام في الصف الأول، ثم تحولت الفصول إلى رياض لأبناء المدرسات وبعد ذلك بدأت فكرة، وكانت بجهد ذاتي من إدارة المدرسة وأولياء الامور في التأثيث والتجهيز للروضة»، واكدت ان اهم معيار في المربية هو الحنان وحبها لعملها. اما عن المنهج فقالت: «هو ايضا بجهد ذاتي من المدرسة».

اختتمت حديثها بالقول: «إن قلة وعي الآباء بمفهوم الرياض من اهم المشاكل التي تواجه الادارة والمربيات».

«اليونيسيف» تشارك، والامهات يتابعن

اتفقت إحدى المدرسات في مدرسة «رابعة» مع سابقتها في «زيد الموشكي» في ان الصعوبات في التعامل مع الاطفال تكمن في وجود خلل ما بين المدرسة والبيت على مستوى تعليم السلوكيات البسيطة للاطفال وإهمال اولياء الامور لاطفالهم.

لم تقف قلة الامكانيات وصعوبة التأسيس أمام المربي محمد سلطان الاصبحي في تأسيس رياض «الامين» والحصول على مصدر تمويل من «اليونيسيف» ووضع فكرة الروضة للمنظمة التي قامت بتأثيث جزء منها وما تبقى سيتم في مرحلة قادمة. ويؤكد على أن الامكانيات ليست هي الأجهزة فهذه هي العامل المساعد، فالاستثمار في هذه المرحلة هو الطفل. واشار إلى أن التعليم في هذه المرحلة هو تعليم مطور يترك الحرية للطفل ليخرج ما بداخله وما على المربي سوى اكتشاف كينونة هذا الطفل.

واضاف ان قلة وعي الاباء وجهات الاختصاص بمفهوم رياض الاطفال هي المشاكل القائمة فالآباء يرون ان القراءة والكتابة هي الاهم. واكد على اهمية احاطة الطفل بالحنان في هذه المرحلة حتى يستطيع المربي ان يتعامل مع الاطفال ويغرس فيهم مايريده. واضاف ان الامهات هن اكثر متابعة للابناء، وذكر ان لدى الروضة أطفالاً لا يُعرف آباؤهم، وأنه يعمل على كسر هذا الحاجز.

واشار إلى اهمية الاهتمام بالمربي والمربية والمتابعة من المكتب من خلال الدعم المعنوي أولاً ثم المادي ثانياً وما يخلق عملاً مثمراً في انتاجية المربي واتاحة الفرصة ليبذل كل ما في وسعه.

يقوم محمد الاصبحي بترتيب الروضة من خلال الطاقم الذي يتمنى ان يتم انتقاؤه، والاخصائية الاجتماعية ومشرفة متخصصة على نظافة المكان.

كما يقوم بتجهيز مسرح عرائس للاطفال والتجهيز لافتتاحه في العام القادم بشكل متكامل.

مربيات يختفين سريعاً

■ رانيا الحدي -مديرة رياض «جنة المواهب» الخاصة- اشارت إلى أنه تم الاستفادة من المناهج العربية والاجنبية في وضع المناهج الخاصة بالروضة من خلال مالكة الروضة المقيمة في الخارج. واكدت على تفاوت إدراك الاطفال فالطفل من 3-4 سنوات يركز على الاشكال والالوان واهمية استخدام الالوان لجميع المراحل العمرية للاطفال إلى 6 سنوات.

واعتبرت أن خروج الطفل من البيت إلى الروضة يساعد على البدء في التكيف مع المجتمع من حوله.

مع إنها توكد بأن البحث عن المربيات المتخصصات تعد من اهم المشاكل التي تواجهها وإن وجدت إحداهن لا تستمر، بسبب المجهود المطلوب بذله لهذا العمل. واتفقت مع سابقاتها على ان الدلال المفرط للاطفال من قبل اولياء الامور احياناً لا يساعد في تثبيت السلوكيات والعادات التي تحاول الروضة ان تغرسها في الطفل.

هناء المطري- مربية في روضة مدرسة «المعالي الحديثة»- اعتبرت ان اهم ما يجب ان تفهمه المربية في وضعها مع الاطفال انها الأم الثانية خصوصاً للمرحلة 3-4 سنوات. في هذه المرحلة لابد ان تنمي فيهم الجانب الوجداني (تنمية العاطفة) وتضيف: «إن المرحلة الثانية 4-6 سنوات لابد فيها من تأصيل الجانب الفكري لدى الطفل، حيث تمييز الاشياء: مسك القلم ومزج الالوان، وكيفية التعامل والحوار وإبداء الرأي».

تداخل ونقل سلوكيات

■ «ماكي» -وهي إحدى المتخصصات اليابانيات في رياض مدرسة «القدس»- قالت لـ«النداء» إنه لا يوجد برنامج خاص لتعليم الاطفال الصغار في الحضانة. وعدم وجود مربية تحسن التعامل مع الاطفال بما يتناسب مع فئة عمرية معينة هو من المشاكل القائمة التي لاحظتها من خلال تواجدها وزيارتها لبعض الرياض. موضحة: «لذلك قد تنتقل سلوكيات معينة غير مقصودة من المربية إلى الطفل».

كما تحدثت «ماكي» عن ان اهم ما يجب ان تتبناه المربية هو السلوكيات التي تقوم بها امام الاطفال حتى لا ينعكس على الاطفال سلبياً وان اهم ما يجب ان يتعلمه الطفل في تلك المرحلة هو العادات المعيشية اليومية.

■ عادل الشميري -مديرعام رياض الاطفال في مكتب التربية- قال لـ«النداء»: «ان الاهتمام برياض الاطفال بدأ مؤخراً وتوجد حتى الآن 14 روضة أطفال في الامانة. ويتم الآن تجهيز روضتين مستقلتين بتمويل من الصندوق الاجتماعي». واضاف: «ان قلة وعي المجتمع بمفهوم واهمية رياض الاطفال بشكل عام من أهم المشاكل التي تواجه عمل الرياض».

وذكر ان الادارة تقوم الآن بالاستفادة من الخبيرة اليابانية من خلال زيارتها للرياض الاهلية والحكومية بغرض تطويرها فضلاً عن إقامة دورات تدريبية للمربيات حول اهمية اللعب مع الاطفال، بالتنسيق مع المكتب الياباني حول اهمية اللعب واساليب تطوير اداء المربي في الرياض.

بين الاهمال واحياناً الاهتمام بغرض الاستفادة المادية من مردود تلك الرياض لغير صالح تطويرها تنمو الرياض وتنمو معها زهرات بلدنا.

أبناء «الفرع» يناشدون وزير التربية والتعليم

● الجوفي

ناشد ابناء مديرية الفرع بمحافظة إب، وزير التربية والتعليم، إعادة المركز التعليمي إلى محافظة إب، بعد أن كان قد نقل إلى مديرية شرعب الرونة محافظة تعز، مخلفاً وراءه مشاكل لا تنتهي بين أهالي المديريتين، حيث يواجه أبناء «الفرع» العديد من المشاكل التي تقف عائقاً بين أبنائهم وبين التحصيل العلمي، لقلة المدارس الثانوية وبعدها عن القرى مما يضطرهم إلى تكبد عناء السفر إلى مناطق بعيدة لتلقي التعليم في مدارسها.

في بطولة كأس الديمقراطية وحقوق الانسان.. مدرسة أروى أولاً

فاز فريق مدرسة أروى على فريق مدرسة حمنة بثلاثة اشواط مقابل شوط ضمن البطولة التنشيطية لكرة الطائرة والمقامة على كأس الديمقراطية وحقوق الانسان، التي ينظمها مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الانسان (HRITC) بالتعاون مع الاتحاد اليمني للرياضة يوم الاحد 2006/4/9م.

والتقى فريق مدرسة الكويت مع فريق مدرسة مجمع السعيد وانتهى اللقاء بفوز فريق الكويت بثلاثة اشواط نظيفة.

ويعتبر فريق مدرسة اروى هو الفائز بالمركز الأول ومدرسة حمنة في المركز الثاني بينما فريق مدرسة الكويت جاء بالمركز الثالث.

بدء عملية المسح التربوي الشامل للعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦م

دشنت في أمانة العاصمة ومراكز المحافظات، الدورة التدريبية للباحثين ومعاوني المشرفين المشاركين في المسح التربوي الشامل للعام 2005-2006، والذي سيبدأ في العشرين من الشهر الجاري.

المسح الذي يستهدف قرابة 2000 منشأة تعليمية، بدعم من مشروع تطوير التعليم الأساسي، بكلفة مقدارها (140) مليون ريال، سينفذه اكثر من ألفي مشارك ومشاركة تلقوا على مدى خمسة أيام معلومات نظرية وتطبيقية حول رصد البيانات وتعبئة الاستمارات الخاصة بالمسح وترميز المعلومات.

ويأتي دعم المشروع للمسح من اجل الوصول إلى تكوين قاعدة بيانات حول وضعية المنشأة التعليمية الحكومية والخاصة ومكوناتها ومحتوياتها، وعدد الطلاب والطالبات حسب العمر، والمعلمين والمعلمات حسب المؤهل والتخصص وسنوات الخدمة.

المحرر: طلال سفيان
talalsofyan@yahoo.com

خُدَّام الوطن

أحمد زيد

من الظلم أن يبكي الآخرون، فيما لا تقوى أنت على فعل ذلك، بل من الظلم أن تشعر بالألم ولا تذرف دمعة صدق. لقد اصبح الوضع مؤلماً جداً بعد حديث البعض عن ملايين ترحل إلى الخارج لتموت معها الأحلام. فيما يعاني الانسان في الداخل ويلات البقاء دونما كهرباء أو مياه، بفعل طبيعي. بل هناك جملة هموم تجعل المرء ينشغل بتوفير الحاجات الضرورية، فكيف يكون الحال وحاجتك تقتضي توفير الكثير من اجل العلاج في حالات المرض الخطير، ويعدم الواحد ان يخدم البشرية. يخدم الوطن، يخدم ذاته ايضاً، على ألا تظل تلك الخدمات بمقام المكرمات. وخلال 27 عاماً، كثيرون هم من خدموا الوطن. وكي تكون كائناً بشرياً عليك ان تحس بحاجة الآخرين كما هي حاجتك؛ وبالتالي يجب إفساح المجال امام الاخرين بدلاً من الانتظار لقرارات التنحي.

اتحاد الإعلام الرياضي خدم وزارة الشباب والعاملين فيها كما هي حاجته إلى المساندة. حين ولى الوزير اعضاء الاتحاد المنتخب مؤقتاً ولمدة محددة، لنقل بأنهم خدموا الاعلام الرياضي. انتهى الأمر ولتظل خدماتهم ذكرى طيبة لهم، لا أن تكون مكرمة يتفضلون بذكرها على انهم المؤسسون وبدونهم لن تستقيم الامور. نحتاج إلى شجاعة للإعتراف بفشل اللجنة المؤقتة لاتحاد الإعلام الرياضي، بل نحتاج أكثر إلى التخلي عن الخوف، والافصاح عن الرأي بمصداقية وانتخاب اتحاد إعلام رياضي لا يرتهن للوزير، ولا يخضع لاتحاد القدم، بل يتبع نقابة الصحافيين ويحترم المهنة. واكثر ما تكون حاجتنا لاتحاد قوي، لا يحدد سقف غضب الاقلام الشريفة.

يقال: بين الجنون والعقل شعرة إن اهتزت اختل التفكير. كذلك هو الحال: بين رابح سعدان واليمن موقف، وعلى كل منهما إحترام الآخر، فالحياة ليست دروباً مفروشة بالورود، وكان على كل منهم تحمل تبعات الاخطاء المرتكبة للخروج بحلول ناجعة، ما لم فالجلوس للحوار منذ البداية كان هو الاجدى للاتفاق والافتراق وبشكل واضح امام الجميع، فالصبر في المواقف العصيبة امر مطلوب. الكابتن رابح مدرب معروف ومشهور على مستوى الساحة العربية ولا خلاف في ذلك، إلا إنه فشل في التأقلم مع الاوضاع الكروية غير المستقرة في اليمن، وهذا ليس عيباً، لكنه خسر الرهان بقرار الرحيل المفاجئ، فأقل ما يمكن ان يقال عنه أنه غير جدير بتحمل المسؤولية، ففي ليلة باردة صادق على فكرة الرحيل تحت ظروف غامضة حتى أن المواجهة لم تكن عاملاً يستند إليه لترتيب كيفية إمكانية عودته، ومع ذلك التخاذل ليس بالإمكان الارتكان لمن غادر في الظلام ليعود في ضوء الاصلاحات لأوضاع الكرة اليمنية إن استمرت. لقد ترك سعدان المنتخب دونما مراعاة لمشاعر الجماهير الرياضية او لمن تمنوا بقاء مدرب محترف يعرف الكثير عن تفاصيل المران وكيفية الارتقاء باللعبة، ففي حال عودة سعدان لتدريب اليمن وكان الفشل من نصيب المنتخب ولو تحت ظروف مقنعة، فمن غير المعقول ان تسكت الاقلام طالما ان هناك مشكلة سابقة وتجريب المجرب خطأ، جربنا سعدان وجرتنا المشاكل إلى ماهو أبعد من التدريب، حتى أن الرجل في البداية لم يوافق على القيام بمهام المدرب على اعتبار انه وقع لتولي منصب الخبير او المشرف على الأجهزة الفنية في المنتخبات اليمنية، فهل سيوافق مجدداً لتولي مهام التدريب؟ فإن صحت الشائعات حول عودة المدرب سعدان إلى اليمن، فالأمر هنا يدعو للتخوف، وعليه نأمل التخلص من اشخاص اهتموا بعلاقتهم الشخصية على حساب المصلحة العامة.

الاسبوع الأول (المؤجل) لذهاب دوري الاضواء ينطلق غداً

الصراع يحتدم في المقدمة.. وانتفاضة في الوسط

مازالت مشكلة الاسبوعين الاول والثاني من دوري الدرجة الاولى قائمة بين محورين: الاول تمثله الاندية العشرة المؤيدة لقرار إعادة الجولتين بعد انضمام فريق تعاون بعدان لها، والثاني ممثل بالاندية الاربعة المعارضة بشدة لهذا القرار.

الاتحاد اليمني لكرة القدم اجتمع الثلاثاء قبل الماضي بالاندية الاربعة عشرة التي صوت عشرة منها لصالح قرار الاتحاد بإعادة مباريات الاسبوعين الاولين.

لكن الاجتماع لم يحسم المشكلة بشكل نهائي حتى الآن، حيث تتجه انظار المتابعين صوب الاندية الاربعة المعترضة إذا كانت ستخوض مباريات هذا الاسبوع أم ستقرر الانسحاب.

العواصف تأتي من الجنوب

ينطلق غداً الخميس مشوار منافسات الدوري العام لكرة القدم لأندية الدرجة الاولى للموسم 2005–2006م في إطار الاسبوع الاول المؤجل من مرحلة الذهاب بلقاء يتيم على استاد المريسي بديربي العاصمة بين فريق 22 مايو المتراجع إلى المركز الثامن برصيد 14 نقطة وفريق اليرموك المتقدم إلى المركز الرابع برصيد 18 نقطة.

فيما تشهد الجمعة القادمة معظم لقاءات الجولة المعادة، حيث يستضيف اهلي صنعاء ثالث الترتيب برصيد 19 نقطة شعب حضرموت النوارس الطائرة نحو المركز السادس برصيد 16 نقطة..

فيما يلتقي على استاد 22 مايو بعدن فريق التلال الحادي عشر برصيد 13 نقطة مع الرشيد العاشر برصيد 13 نقطة، وعلى ملعب الكبسي بإب يخوض عنيدها الشعب خامس الترتيب برصيد 16 نقطة لقاءً صعباً مع صقور الحالمة المتصدرين برصيد 24 نقطة، فيما يستضيف ملعب الشهداء بأبين لقاء فرسان الفيحاء حسان التاسع برصيد 14 نقطة مع الشعلة التي ارتفعت حرارتها درجة واحدة بمقياس الترتيب الثالث عشر برصيد 9 نقاط، وعلى ملعب عتق بشبوة يلتقي نمور التضامن سابع الترتيب برصيد 15 نقطة مع الهلال الساحلي وصيف المتصدر برصيد19 نقطة، السبت القادم تختتم منافسات الجولة بلقاء المؤخرة والذي سيجمع المستضيف تعاون بعدان صاحب المركز الثاني عشر برصيد 11 نقطة مع متذيل الترتيب شباب الجيل برصيد 8 نقاط.

لعرض مباريات كأس العالم

ثلاث شاشات عملاقة في أمانة العاصمة

تجرى الاستعدادات في أمانة العاصمة لتركيب ثلاث شاشات عرض عملاقة مهداة من الحكومة الالمانية والتي سيتم نصبها في كل من: حديقة برلين وحديقة السبعين وميدان التحرير، لعرض مباريات كأس العالم.

حيث سيتم من خلال الشاشة الخاصة بحديقة السبعين عرض مباريات كأس العالم بالكامل، فيما سيتم من خلال الشاشتين الاخريين عرض حفل الافتتاح والمباراتين الافتتاحية والختامية لكأس العالم.

وتأتي هذه الخطوة في اطار تعميق العلاقات بين العاصمة صنعاء والعاصمة الالمانية «برلين» في شتى المجالات وبوجه خاص المجالات الثقافية والرياضية.

اللجنة الثقافية..

«ممنوع الاقتراب»!!

تعتبر أهمية اللجنة الثقافية في قطاع الشباب كأهمية الدور الذي تلعبه اللجنة الأولمبية في القطاع الرياضي، إلا أن هذه اللجنة الثقافية، التي تم تشكيلها بالتعيين منذ عهد وزير الشباب والرياضة الأسبق احمد الكباب، والتي مرت عليها فترة زمنية طويلة، اصبحت حائلاً وسداً منيعاً في استمداد شرعيتها الانتخابية كغيرها من اللجان والاتحادات الرياضية والشبابية، الأمر الذي يطرح العديد من التساؤلات أمام قيادة وزارة الشباب والرياضة حول مدى فعالية هذه اللجنة وانشطتها والقائمين عليها إذا ما عرفنا بأنهم يشكلون قوام إدارتها والاشراف عليها إلى جانب توليهم الجهة الرقابية عليها في آن واحد دون حسيب أو رقيب. كما أن لهذه اللجنة ما يقرب منْ 21 فرعاً في جميع محافظات الجمهورية تعيش حالة من التغييب والتهميش من قبل قيادة اللجنة الثقافية التي تحيط نفسها بهالة من السرية المطلقة في توزيع حصص التمثيل الخارجي الممثلة بأولوية القرابة والمعرفة الشخصية، إلى جانب الاستحواذ المطلق لأعضاء اللجنة على الميزانية العامة لهذا الكيان الثقافي والتي تصل إلى أكثر من 30 مليون ريال سنوياً صُنِّفت في كشوفات وانشطة وهمية تعكسها حالة الغياب للانشطة الثقافية على مستوى الاندية والتي تحمل إلى جانب اسمها الرياضي شعاراً مسمى بالثقافي والاجتماعي.

مجرد تساؤل نطرحه على طاولة وزير الشباب والرياضة الاستاذ عبدالرحمن الاكوع، عن دور اللجنة الثقافية التي يجب ان توظف في اطار توعية الشباب حتى لا يتجهوا إلى مساوئ التطرف والجريمة او غيرها من الأفعال المشينة المضرة بالمجتمع والوطن.

ديمقراطية الأولمبية اليمنية

مشوار الألف ميل.. يبدأ بخطوة

■ كتب - طلال سفيان:

خلال الفترة الماضية تم تعديل النظام الأساسي وتنظيم عضوية الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اليمنية وفقاً لمبادئ الميثاق الأولمبي العالمي والذي بموجبه تم العمل على إرساء مبدأ الانتخابات وإنهاء عملية التعيين لمجلس إدارة اللجنة من قبل وزارة الشباب والرياضة.

الاربعاء الماضي دخلت اللجنة الأولمبية اليمنية، والتي تعتبر أكبر مؤسسة رياضية أهلية في الوطن، مرحلة جديدة بعد انتخابات مجلس إدارتها والذي مارست فيه الجمعية العمومية تجربتها الديمقراطية الاولى منذ 25 عاماً، لانتخاب اعضاء اللجنة الاولمبية للدورة الانتخابية 2005 – 2008م. ديمقراطية الصندوق بدأت باقتراع 56 عضواً يمثلون قوام الجمعية العمومية والذين اولوا ثقتهم لخمس وعشرين شخصية لشرف تمثيل مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الوطنية، وكانت المرحلة الاولى للاقتراع تتمثل بثلاث فئات وهي الشخصيات الرياضية والاتحادات الرياضية إلى جانب الرياضة النسوية، فعلى مستوى قائمة الشخصيات الرياضية والتي ترشح منها 13 شخصية كان الفوز كاسحاً لـ: وزير الشباب والرياضة عبدالرحمن الاكوع والذي حاز على 48 صوتاً، ويحيى الشعيبي 43 صوتاً، ومحمد الاهجري 37 صوتاً، وعبدالله بهيان 34 صوتاً وعبدالحميد السعيدي 30 صوتاً وعبدالله الصعفاني وخالد صالح حسين وعادل الوادي 27 صوتاً لكل منهما. وتمثلت مفاجآت هذه القائمة بخروج رجل الأعمال محمد عبده سعيد وكذلك خروج احمد السياغي مدير عام الاتحادات والاندية بوزارة الشباب والذي كان يأمل بفوز يؤهله للمنافسة على منصب الأمين العام للجنة الاولمبية. وبقراءة للأعضاء الثمانية الفائزين عبر قائمة الشخصيات الرياضية، كانت حصة الأسد لموظفي وزارة الشباب بستة اعضاء من هذه القائمة، وعلى قائمة الاتحادات الرياضية فقد نال 11 من الـ 15 شخصية يمثلون رؤساء الاتحادات الرياضية فوزاً مستحقاً تمثل بفوز محمد رزق الصرمي واحمد العيسي بـ 40 صوتاً لكل منهما ونبيل الفقيه ونعمان شاهر بـ 38 صوتاً لكل منهما وموفق منصر 36 صوتاً وعبدالكريم العذري وحسن الخولاني 31 صوتاً ومحسن صالح 30 صوتاً وعبدالله الجرمل 29 صوتاً وعبدالله المغربي وحميد المطري 28صوتاً لكل منهما، وعلى لائحة الرياضة النسوية تقدمت 7 مرشحات وفازت منهن خمس شخصيات تمثلت بفوز نورا الجروي 45 صوتاً ونسيم المليكي 34 صوتاً وعائدة الفضلي 33 صوتاً ونظمية عبدالسلام ونائلة عباس 31 صوتاً لكل منهما، وفوز محمود الكحصة رئيس لجنة الرياضيين الذي ترشح لعضوية اللجنة دون منافس، ليدخل بعدها اعضاء هذه المنظومة الرياضية الكبيرة مرحلة توزيع المناصب بالتزكية او على طريقة التوافق والتراضي والتي تمخضت عن فوز عبدالرحمن الاكوع وزير الشباب والرياضة برئاسة مجلس ادارة اللجنة الأولمبية اليمنية واختيار يحيى الشعيبي نائباً أول ونسيم المليكي نائباً ثانياً ومحمد الاهجري أميناً عاماً وموفق منصر مسؤولاً مالياً، ليسدل الستار بعدها على أهم حدث رياضي وتجربة متميزة في تاريخ الرياضة اليمنية المعاصرة.

حمداً لله على السلامة

اخلص التهاني واصدق الأماني نتقدم بها للزميل العزيز احمد زيد بنجاح العملية الجراحية التي أجريت له الاسبوع الماضي متمنين له الشفاء العاجل ودوام العافية
أسرة «النداء»

المدى
الانتخابي
صفحة توعوية انتخابية تنشر بالتنسيق
مع اللجنة العليا للانتخابات والإستفتاء
الاربعاء 21 ربيع أول 1427هـ الموافق 19 ابريل 2006 العدد (51)
Wed. 21/3/1427 - 19 Apr. 2006 No. (51)

اجراءات القيد والتسجيل والنقل

تناولنا في العدد السابق ما يختص بجداول الناخبين، وسنتناول في هذا العدد من هم الذين يحق لهم التسجيل في جداول قيد الناخبين؟ ومن يحق لهم تغيير الموطن الانتخابي؟.

والإجابة على اسئلة: أين ومتى، وكيف يتم التسجيل وتغيير الموطن الانتخابي؟

بالاستناد إلى قانون الانتخابات والدليل التنفيذي لمراجعة وتعديل جداول الناخبين 2006م والبرنامج الزمني لتنفيذ مراجعة وتعديل جداول الناخبين 2006م.

وقد أوضحت كافة تلك الاجراءات على النحو الآتي:

أولاً: من يحق لهم التسجيل؟

يحق التسجيل في جداول الناخبين لصنفين فقط من الاشخاص وهم:

1 - كل مواطن بلغ سن الـ(18) واكثر.

2 - المتجنس الذي مضى على كسبه الجنسية (15) سنة كاملة فأكثر.

ثانياً: ماهي الوثائق المطلوبة لاثبات الهوية؟

حددت اللجنة العليا إحدى الوثائق التالية لإثبات الهوية وهي:

البطاقة الشخصية، البطاقة العائلية، البطاقة العسكرية وجواز السفر.

إلا أن المادة (11) من قانون الانتخابات اضافت إلى جانب ذلك عبارة «أو أي وثيقة رسمية أخرى تحمل صورة صاحبها أو شهادة العاقل والأمين بعد أخذ اليمين منهم» وذلك بغية تسهيل عملية القيد لكل من يحق له الانتخاب.

ثالثاً: تغيير الموطن الانتخابي

قبل الولوج إلى هذه النقطة ومن يحق لهم تغيير موطنهم الانتخابي وإجراءات ذلك، يجب التوضيح أولاً ماهو الموطن الانتخابي؟

اوضح القانون أنه يحق لكل مواطن بلغ السن القانونية للانتخاب مع توافر كافة الشروط التي تؤهله لذلك، تقييد اسمه في احد مواطنه الانتخابية:

إما المكان الذي يقيم فيه عادة، او مكان عمله الرئيسي أو مقر عائلته (وإن لم يكن مقيماً فيه).

مع الاخذ في الاعتبار أنه لا يحق له أن يقيد في اكثر من موطن انتخابي مما سبق، بل احد تلك المواطن الثلاثة فقط.

أما بالنسبة لمن يريد ان يغير موطنه الانتخابي، فله الحق في ذلك شريطة ان لا يتعدى احد تلك الاماكن المذكورة آنفاً وعليه، إذا أراد ذلك، ان يتقدم بطلب قيد اسمه كتابة إلى اللجنة الفرعية المختصة في الموطن الانتخابي الجديد مع ارفاق بطاقته الانتخابية التي يريد تغييرها. اللجنة الفرعية بدورها ستقوم بإدراج اسمه في جداولها، وإبلاغ اللجنة العليا بذلك، لتتولى إبلاغ اللجنة في الموطن السابق لحذف اسمه من جداولها، وبالطبع يجب أن يتم ذلك كله، قبل إعلان جداول الناخبين.

ملاحظة هامة

الشخص الذي يريد نقل موطنه الانتخابي، بحكم انتقال عمله، يشترط الدليل التنفيذي ان يكون قد مضى على ممارسة مقدم الطلب في عمله في الموطن الجديد، مدة ستة اشهر على الأقل، من تاريخ تقديم الطلب، وما عدا ذلك فلا يجوز.

حتى لا تقع العقوبة

أهمية التوعية والتثقيف الانتخابي

يدرك الجميع مدى أهمية التوعية والتثقيف الانتخابي في انجاح مرحلة مراجعة وتعديل جداول الناخبين، ناهيك عن أن ذلك مهم لكل مواطن لأجل ان يتجنب العقوبات التي ربما تطاله في حالة وقع في إحدى المحظورات.

فمثلاً، الشخص الذي يقوم بتسجيل اسمه في أكثر من دائرة انتخابية نيابية، أو أكثر من مركز انتخابي «دائرة محلية» سيعرض نفسه للمساءلة والعقوبة المقررة في قانون الانتخابات وهي: «الحبس لمدة ثلاثة اشهر مع حذف اسمه من جميع الجداول وحرمانه من ممارسة القيد والتسجيل، والترشيح لدورة نيابية ومحلية».

كما أنه وبالمقابل ستفيد التوعية الاشخاص في معرفة ما يتوجب عليهم في حالة مخالفة إحدى اللجان لمواد القانون والدليل التنفيذي.

فمثلاً، يقول الدليل ان الحق الانتخابي حق شخصي ولا يجوز ان يمارس بالوكالة او الانابة، ولو كان صاحب الحق خارج البلاد؛ إذ يلزم صاحب الحق الحضور بنفسه.

وفي حالة إن خالفت اللجان الفرعية المتخصصة ذلك فإن مرتكبها يتعرض للعقوبات المقررة في المادة (128) الفقرة «اولاً» من قانون الانتخابات العامة والاستفتاء، وهي «الحبس مدة لا تزيد عن ستة اشهر أو غرامة لا تقل عن مائة وخمسين الف ريال».

كما أنه لا يجوز إكراه أي مواطن على اختيار موطن انتخابي معين. ويعاقب كل ذي سلطة مدنية أو عسكرية استخدم سلطته او نفوذه لتغيير إرادة الناخب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة مع عزله من وظيفته.

alnedaa_yemen@yahoo.com

الندى

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 21 ربيع أول 1427هـ الموافق 19 ابريل 2006 العدد (51) Wed. 21/3/1427 - 19 Apr. 2006 No. (51)

الآن..
البث التجريبي
لـ«النداء» عبر الانترنت
www.alnedaa.net

الاختبار الأصعب

محمد الغباري
malghbari@yahoo.com

بعد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي دخل مجلس التعاون الخليجي كطرف ثالث في تحدي مصداقية الحكومة اليمنية على تنفيذ حزمة الاصلاحات التي تعهدت بها للدول المانحة ومشروع الألفية التابع للخارجية الامريكية.

بالأمس انهى امين عام مجلس التعاون زيارة للبلاد استمرت ثلاثة ايام وقد تحدث بلغه غير اللغة التي صبغت حديثه عند الزيارة الأولى فقد كان ايجابياً وصريحاً في توصيف التوجهات الخليجية نحو اليمن، وتجاوز المحاذير،التي بدا انها كانت تثير غضب بغض العواصم الخليجية تجاه أي حديث عن عضوية اليمن في هذا التجمع الإقليمي.

المفاجأة لم تكن في تبني الأمانة العامة لمجلس التعاون تمويل انعقاد المؤتمر الدولي للمانحين الذي تقرر ان يكون نهاية العامة الجاري وبهدف جمع مليارات الدولارات لتغطية تكاليف مشاريع البنى التحتية التي اقترحتها اليمن ضمن خطتها الخمسية الثالثة التي تمتد من الآن وحتى العام 2010م، ولا بمؤتمر استكشاف فرص الاستثمار الذي سيشارك فيه رجال اعمال وصناديق تمويل وحكومات خليجية، لكن المفاجأة هي في حجم الالتزامات التي قطعتها على نفسها الحكومة اليمنية.

برنامج تأهيل الاقتصاد اليمني الذي اقترح له مدة عشرة اعوام يتوقع ان تبلغ احتياجاته نحو 45 مليار دولار، والحكومة لدينا تعهدت او التزمت بتوفير نسبة 65-70٪ من المبلغ المشار اليه، وهي حسبة لا أدري كيف تجرأ المسؤولون لدينا على القول بها ومن أين..!؟

يفترض أن توفر اليمن أكثر من ثلاثين مليار دولار، وبواقع ثلاثة مليارات دولار في العام الواحد، وعائدات النفط لدينا بالكاد تصل إلى هذا الرقم -إن لم تخني الذاكرة- وهذه العائدات تمثل ما نسبته 70٪ من الموازنة العامة للدولة.

كما ان الرهان على مؤتمر المانحين لتوفير نحو سبعة عشر مليار دولار لتغطية جزء من الالتزامات تجاه مشروع التأهيل الإقتصادي، لا يقوم على حقائق او معطيات علمية إن لم يكن مجرد امنيات.

الواضح أن بعض الدول الاعضاء في مجلس التعاون لا تزال ترفع فيتو سياسياً امام اي انضمام لليمن إلى عضوية هذا التجمع، وأن قبولها بالمساهمة بنسبة 30 ٪ من احتياجات تأهيل الاقتصاد اليمني مجرد اختبار لمصداقية الجانب اليمني على إحداث اصلاحات اقتصادية وقضائية حقيقية، واثبات المصداقية في محاربة الفساد وتفعيل سيادة القانون.. ويبدو أن اشقاءنا يراهنون على عجز الحكومة لدينا -كماجرت العادة- عن تنفيذ ما التزمت به ومن ثم اسقاط التهم عن بعض دول المجلس بتحمل مسؤولية بقاء اليمن بقعة صفراء في خارطة شبه الجزيرة العربية... من مشروع الالفية مروراً بمساعدات البنك الدولي وصولاً إلى برنامج التأهيل الخليجي، بات من الواجب على مسؤولينا ان يدركوا ان لا احد سيدفع اموالاً تصرف لخدمة الفساد وأن أي خطوة في اتجاه الاصلاح الفعلي ستحظى بدعم ومساندة العالم.

وزير العدل يحيل قضية إعدام حدثين في حجة إلى هيئة التفتيش القضائي

● الأغبري

وصلت الصحيفة رسالة من الادارة العامة للإعلام والتوعية القضائية بوزارة العدل، ثمنت جهود الصحيفة في نشر الوعي الحقوقي.

وقالت إن وزير العدل د. غازي شائف الأغبري، اطلع على موضوع «قرار محكمة حجة بإعدام ستة بينهم حدثان..» الذي كانت نشرته الصحيفة في العدد الماضي (50) بتاريخ 2006/4/21م، احاله إلى هيئة التفتيش القضائي. للإطلاع واتخاذ الاجراءات اللازمة وفقاً للقانون.

والصحيفة بدورها تثمن للوزير موقفه وحرصه على إحالة الأمر إلى هيئة التفتيش القضائي لإتخاذ الاجراءات وفقا للقانون.

اليوم الاطفال يختارون برلمانهم

بلغ عدد المتقدمين للترشح لبرلمان الاطفال (264) مرشحاً حتى السبت الماضي بينهم (85) فتاة، بحسب تصريحات ادلى بها جمال الشامي، مدير المدرسة الديمقراطية، لموقع «نيوز يمن».

وقال الشامي: «إن (13) طفلاً من بين المتقدمين للترشح قد تم استثناؤهم لعدم استيفاءهم الشروط المطلوبة». ومن المقرر أن يتوجه اليوم الاربعاء ما يقارب الـ(20) ألف طفل وطفلة من مختلف محافظات الجمهورية إلى مراكز الاقتراع البالغة (39) مدرسة وجمعية للادلاء باصواتهم لاختيار (30) مرشحاً من بين المتنافسين.

نهانينا
د. «هاني»
حصل الدكتور
هاني أحمد قاسم دماج
عميد الدراسات العليا
بجامعة حضرموت
على درجة
«أستاذ مشارك»
أسرة «النداء» تبارك
له نيله هذه الدرجة
العلمية، وتتمنى له
التوفيق على الصعيدين
العلمي والمهني

نافذة

منصور هائل
mansoorhael@yahoo.com

رسوب في الحضانة

مساء السبت الماضي انهمكنا في محاولات فك شيفرة فضائية اليمن، التي تشفرت علينا لاسباب كثيرة لم نعد نذكرها. ولم يكن الشجن هو دافعنا إلى البحث عن تلك الفضائية وانما حكة الفضول المشتعلة في الذهن، والرغبة في التضامن مع الزميل والاستاذ عبدالباري طاهر، الذي كنت التقيته صباحاً في فناء محكمة جنوب غرب بعد خروجه من جلسة كرِّست لمحاكمة صحيفة «الرأي العام» ورئيس تحريرها الزميل كمال العلفي، واخبرني بتلقيه دعوة من الفضائية اليمنية للمشاركة في حوار مباشر عن اوضاع نقابة الصحفيين واحوال الصحافة اليمنية، ولفتني بنبرة إنزعاجه الطافحة على سطح حيرته تجاه عدم إبلاغه باسماء المشتركين في «الحوار».

حينما وصلت إلى الفضائية اليمنية وتمكنت من اللحاق بالجزء الثاني من «الحوار» ابتسمت في وجه سؤال حيرة وانزعاج الاستاذ عبدالباري عن «الشركاء» في الحوار، واهتديت إلى ما أقنعني بواقع ان هذه الفضائية اذا لم تُشَفَّر فإنها كفيلة بتشفير ما تُظهر من صور، وكان ذلك ما تبدى في بعض الصور الناطقة التي أطلّت علينا من الشاشة وهي تقدح في نقابة لم يقيض لها التمأسُس، وفي مجلس نقابة لم يتنفس الصعداء منذ وهلة اعلان انتخابه.

وفي حين كنت أخشى على الاستاذ عبدالباري من الاختناق في المحشر، فقد كان على نباهته المعهودة في صد الهراء والرد على محاولات التعريض بالنقابة، وعلى اتهام مجلس النقابة بتحويل المقر إلى موقع لممارسة «السياسة» و«الحزبية» واحتضان لقاءات منظمات المجتمع المدني، وبالاحرى اللقاء التأسيسي لائتلاف منظمات المجتمع المدني!!

إذا كان علينا التصديق بأن ذلك الكلام قد صدر عن صحفيين، فإن البداهة تدعونا إلى التسليم بحقيقة ان الطريق الملكي لرسوب اليمن في حضانة الديمقراطية سيؤنّث بهذا الصنف من.. الصحفيين!!

نعم، هؤلاء الذين تمنى عليهم الاستاذ عبدالباري ان يقفوا إلى جانب احتضان النقابة لفعاليات منظمات المجتمع المدني، وائتلاف هذه المنظمات، وكل ما من شأنه الدفع بعجلة التنمية السياسية والديمقراطية في البلاد.. الخ.

وكان الزميل فيصل الصوفي، المشارك في «الحوار»، قد تقصد التذكير بأن مهمة نقابة الصحفيين وغيرها من منظمات المجتمع المدني تكمن في كسر احتكار السلطة، وايجاد التوازن المطلوب في النظام السياسي.

وكان علينا تذكير «هؤلاء» بأن الصحفيين في معظم البلاد العربية اصبحوا يبحرون في محيطات أكبر، وينظمون صفوفهم للتحرك من اجل الدفاع عن حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير للمجتمع بأسره (مصر)، ويضربون عن العمل؛ احتجاجاً على عدم ورود نصوص صريحة في مشروع قانون المطبوعات يقضي بعدم جواز حبس الصحفي او القبض عليه في قضايا النشر، ويبطلون تلك المادة (الاردن)، ويحرزون النجاحات عبر الحصول على قرار برلماني بحظر سجن الصحفيين (الكويت)، ويدفعون بالمراجع العليا كما كان الحال مع الرئيس الموريتاني العقيد علي ولد محمد، الذي اصدر توجيهاته مؤخراً بتحرير وسائل الاعلام الموريتانية ورفع المحظورات عن الاعلام الرسمي، والرقابة عن الاذاعة والتلفزيون.

نعم، لقد غادر الصحفيون في مصر والاردن والكويت وموريتانيا، الاستنقاع في البرك الآسنة وتحرروا من ربقة «الاجهزة» ومن عبادة الظلام والتسبيح بحمد السلطان، وما إلى ذلك من مظاهر وأشكال الفلكلور السياسي القمعي المبتذل، التي مابرحت تطل علينا برأسها في اليمن حيث ينبري بعض المحسوبين على الصحافة للدفاع عن حرية القمع وتشريع لغة التكفير والقتل وتبرير الاختطاف وضرب الصحفيين والدوس على الحريات العامة والخاصة، وخنق النقابة.

انه لمشهد محزن وكئيب هذا الذي يقترح علينا المطالبة بقانون يحرم اختطاف الصحفيين والافتاء بقتلهم، بدلاً من قانون نظيف من المواد التي تشرعن لحبس الصحفيين، وتقييد حرية التعبير.

في العاشرة من عمره.. يدير شركة «كوموسيرف»

■ سعادة علاية

● طارق وشريكاه

ان تفكر في مشروع وتقوم بتأسيس شركتك الخاصة وتعين الموظفين أمر قد يبدو طبيعياً إذا توفرت لديك كافة الامكانات؛ ولكن ان يكون صاحب المشروع وتاجرنا هو طفل في العاشرة من عمره فهذا ما يدعونا إلى التوقف لمعرفة التفاصيل.

يتكلم بكل ثقة عن مشروعه وطموحه. طارق حسن شرف الدين الطالب في الصف الخامس في مدرسة آزال حدة.

يحدثك عن طموحه التجاري ويعيد الفضل لوالده د. حسن احمد شرف الدين رئيس قسم الحاسوب في جامعة صنعاء الذي علمه المبادئ الاساسية في الكمبيوتر من الصف الاول مع أخيه، هو علم نفسه برامج الكمبيوتر الاخرى، والانترنت وبدأ بإنشاء إيميل لنفسه وانتهى بتصميم موقع طارق «الخاص».

بدأ في الصف الثالث بتكوين شركة «niwboy» القائمة على شراء لعبة ثم بيعها لزملائه في المدرسة بسعر مناسب يعود الربح إلى الصندوق. الصندوق هو عبارة عن حصالة اطفال يقوم من خلاله نهاية الشهر بتسليم رواتب الموظفين.

لم يتوقف طموحه عند شركة «newboy» ففكر في انشاء شركة خاصة به واصدقائه وأسس شركة «كوموسيرف» لتصميم الشهادات والكروت للزبائن،واختار آلية العمل ومقراً للشركة من خلال اشياء بسيطة فالمكتب هو غرفة زائدة في منزلهم. قام بتعيين عفراء عبدربه زميلته في المدرسة سكرتيرة له واعتبرها يده اليمنى. وعلي عبدربه هو امين الصندوق، وخالد مسؤول اداري. ثم إن لديهم برنامج يقومون بتنفيذه وبرنامج للاجتماعات الدورية التي تعقد كل ثلاثاء لمناقشة احوال الشركة في المكتب الرئيسي للشركة (منزل طارق) واحتياجات العمل. كل مكتب في منزل كل واحد هو فرع حسب قول طارق. يقوم طارق حالياً بتصميم موقع خاص بالشركة.

قال إنهم قاموا في خطوة أولية بتصميم ختم خاص بالشركة بعد إقرار ذلك في احد الاجتماعات.

بثقة كبيرة تحدث طارق عن آلية المناقشة في الاجتماع، والتي تعتمد على طرح كل فرد لفكرته ثم الخروج بفكرة واحدة. ثم انهم يستخدمون الديمقراطية في اسلوب إدارتهم للشركة فهم في كل شهر يقومون باسناد منصب المدير لاحدهم ليتولى الادارة بشكل دوري. يقول طارق ان الفكرة جاءت من تولي الرئيس لفترة حكمه خمس سنوات ثم يتغير قال: «نحن نعملها كل شهر».

يعتمد في آلية الدعاية على علاقات كل منهم في محيطه.. يسوق للشركة ويبدأ يأخذ الطلبات ويتم مناقشتها في الاجتماع الدوري.

طارق لديه البرنامج الخاص به: يبدأ من الذهاب إلى المدرسة في الصباح ثم العودة إلى البيت والقيلولة والاستراحة ويخصص وقت الشركة من الساعة الثالثة بعد صلاة العصر حتى الساعة الرابعة وكتابة الواجبات المدرسية في الساعة الخامسة والنصف ثم وقت المغرب للصلاة و قراءة القرآن مع والده ثم المذاكرة بعد صلاة العشاء.

حالياً يقوم طارق بتأسيس معهد لتعليم اللغة الانجليزية، وهنا ايضا لم يستغن عن سكرتيرته الخاصة (عفراء) لتكون هي المدرّسة والقائمة على المشروع والتي ستختار اسم المعهد حتى انهم قاموا بتحديد الرسوم الخاصة بالمعهد. يفكر طارق واصدقاؤه في التوسع وان يكبر مشروعهم معهم ويتخيل ان الحياة هي الاجمل.

مديرة المدرسة (هدى) لم يسعها إلا أن تشيد بشخصية طارق القيادية. محمد سلطان الاصبحي المنمي للمواهب هو الآخر اشاد بعقلية الذي تربطه به علاقة صداقة قال إنها من اجمل العلاقات التي قد توجد.

طبعت بدار المجد للطباعة والنشر ت: ٢٢٨٩٩٤